

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 08 ماي 45

قائمة -



قسم التاريخ و الآثار

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

تخصص: آثار قديمة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة بعنوان

دراسة وصفية تحليلية لمجموعة فسيفسائية بمدينة تيمقاد الموجودة
في موقعها الأصلي -in situ-

إشراف الأستاذ :

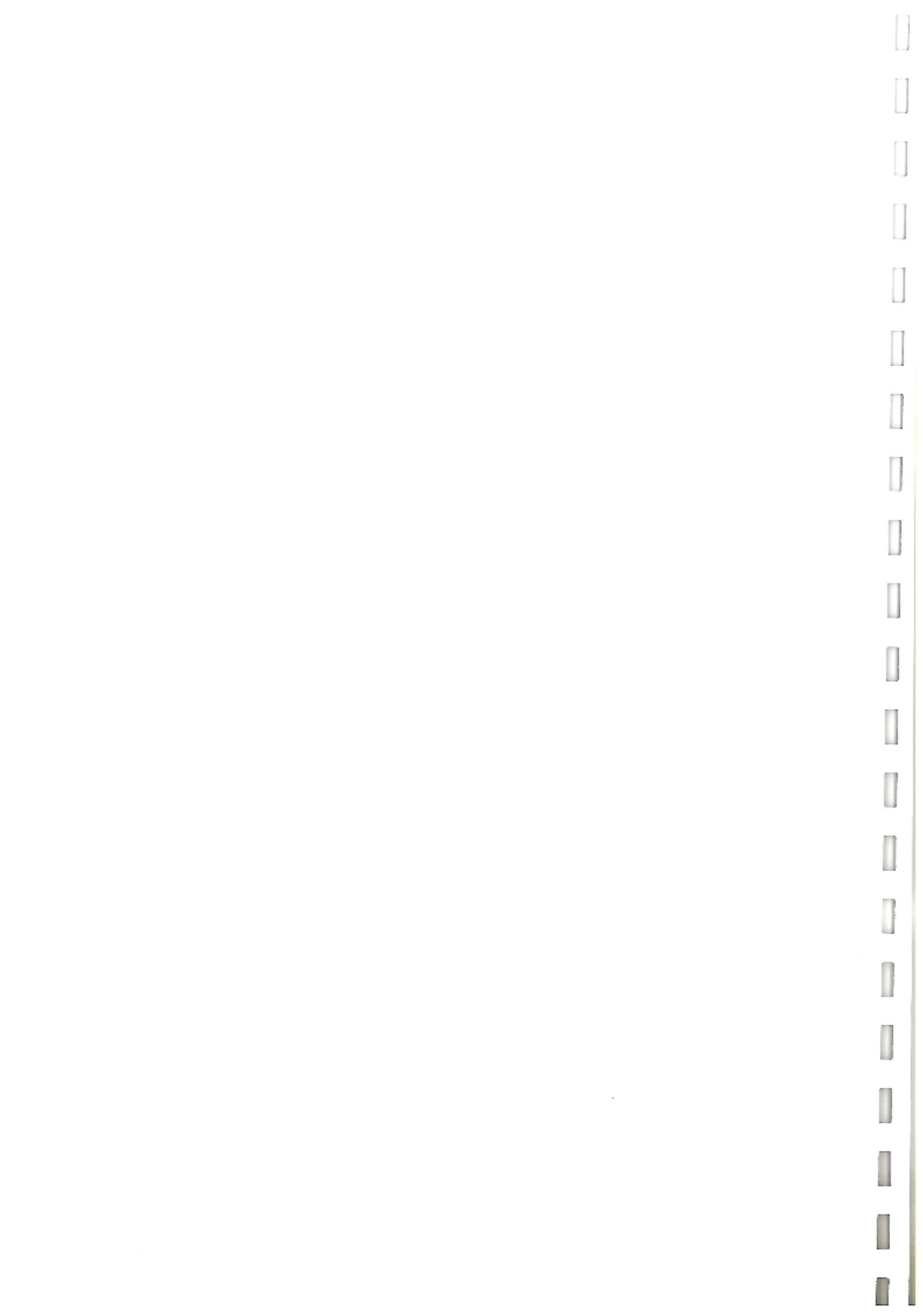
بلقاسم شعلال

إعداد الطالبة:

سارة بوشمال

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
بودرواز.ع.	أستاذ مساعد ب	رئيس	جامعة 08 ماي 45 قالمة
شعلال بلقاسم	أستاذ مساعد أ	مشرفا و مقررا	جامعة 08 ماي 45 قالمة
أخربان.م.ا.	أستاذ مساعد أ	عضوا مناقشا	جامعة 08 ماي 45 قالمة

السنة الجامعية: 1433-1434هـ
2012-2013 م



الإهداء

أهدي عملي هذا

إلى

الوالدين القديرين

إلى

أختاي الحبيبتين

إلى

الزوج العزيز

شكر و تقدير

أولاً: الشكر لله عز و جل

ثانياً: أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ

المشرف : شعلال بلقاسم الذي كان

له الفضل في انجاز دراستي هذه .

و لا أنسى مدير موقع تيمقاد السيد :

مجيد بلقارس

و في الأخير إلى كل من ساعدني في

انجاز عملي هذا .

- ❖ A.A :Antiquités Africaines
- ❖ A.R : Africa Romana
- ❖ B.C.T.H : Bulletin Archéologique du comité des travaux
historiques et scientifiques .
- ❖ C.I.L : Corpus des Inscriptions Latinurum.
- ❖ C.N.R.S : centre national de Recherche Scientifique.
- ❖ R.A : Revue Africaine

الترجمة	المصطلح
في الموقع	In situ
باسترات السليكا	Pastrate silica
الميتيلسيلوكسانو	Metilsiloxano
متموج	Ondulé
ضفيرة	Tresse
عقدة سليمان	Nœud de salomon
تنوع	Relief
شكل لولبي	Torsad
حافة	Bordure
قطري	diagonale

مقدمة

الفصل الأول : نبذة تاريخية عن مدينة تيمقاد

1- الموقع : - الجغرافي

- الفلكي

2- تاريخها

3- أصل تسميتها

4- أهم معالم المدينة

5- تاريخ الأبحاث

الفصل الثاني : مفاهيم الفسيفساء

1- تعريفها

2- تطورها

3- الخامات والتقنيات المعتمدة في الفسيفساء

-الخامات المعتمدة في الفسيفساء

- التقنيات المعتمدة في الفسيفساء

4- التدخل لصيانة الفسيفساء

5-إعادة ردم الفسيفساء

الفصل الثالث : الدراسة الوصفية

1- الحي الشمالي

2- حي الفوروم

3- الحي الجنوبي

الفصل الرابع : الدراسة التحليلية

خاتمة

يسعى علم الآثار إلى إثبات السعديات التاريخية وذلك عن طريق دراسة المخلفات
المادية .

وهذه الأخيرة كثيرة ومتنوعة وبها تنوع مواضيع الدراسات والبحوث من عمارة
فخاريات ، مسكوكات ، معالم جنازية وفسيفساء . هذه الأخيرة التي كانت تستعمل قديما
كديكور لتزيين الجدران والأرضيات بحيث أن دراستها شيقة وهامة وذلك عن طريق دراسة
الرموز ومعانيها والمواضيع الميثولوجية واليومية .

ولقد قمت باختيار موضوع دراسة وصفية لمجموعة من الفسيفساء المتواجدة في
موقع تيمقاد (in situ) بمحض إرادتي وذلك لإعجابي الكبير بالفسيفساء وما تحويه من
أسرار ومعاني .

لقد درست جميع الفسيفساء تيمقاد من طرف بعض الباحثين من بينهم الباحث Ballu
في كتابه : Les ruines de Timgade antique Thamougadi, Paris, leraux, 1897
و كذلك الباحث De Pachtere الذي قام بجرد للفسيفساء في كتاب بعنوان :

Inventaire des mosaïques de la Gaule et l'Afrique, T3, Algerie, Paris,
Leroux, 1911.

فمنها ما هو معروض و ما هو محفوظ في متحف تيمقاد و منها ما مازال في الموقع
تحت التربة .

فما هي خصائص هذه اللوحات الفسيفسائية التي مازالت في الموقع؟ أين تتوضع ، و
ما هي مقاساتها ، و كيف هي حالتها ، و ما هي مواضيعها؟



والهدف من موضوع بحثي هذا يتمثل في دراسة وصفية وتحليلية لبعض التباينات الفسيفسائية التي مازالت متواجدة في الموقع. وبهذا اعتمدت على الأسلوب الوصفي .

ولقد اعتمدت في دراستي على كتاب الباحثة Suzanne Germain الذي يحمل عنوان Les mosaïques de Timgad, etude descriptive et analytique, Paris, 1973 الذي قامت

فيه بجرد لجميع الفسيفساء التي عثر عليها في مدينة تيمقاد .

كما قامت بزيارة الموقع وملاحظة أماكن تواجد الفسيفساء ، وأخذ بعض الصور .

ولقد واجهتني عدة صعوبات من بينها النقص الكبير في المراجع والدراسات الحديثة

حول موضوع الفسيفساء في الموقع .

فلقد تمحور عملي على مقدمة واربع فصول وخاتمة على النحو التالي :

مقدمة

الفصل الأول : تناولت فيه نبذة عن مدينة تيمقاد من موقع جغرافي وفلكي ، تاريخها وتسميتها وتاريخ الأبحاث فيها .

أما الفصل الثاني فكان بعنوان مفاهيم الفسيفساء حيث تناولت فيه تعاريف لفسيفساء ، تطورها ، تقنياتها وخاماتها وعملية الردم .

الفصل الثالث احتوى على دراسة وصفية لمجموعة من الفسيفساء التي مازالت في

موقع تيمقاد والمحفوظة تحت التربة وأخذت كل المعلومات الخاصة بها :

➤ الرقم التسلسلي : كان من 1 إلى 12

➤ الرقم الجرد : الذي كان حسب الباحثة Suzanne Germain

➤ التسمية : التي أطلقت عليها من قبل الباحثة



➤ المقاسات : إن وجدت

➤ الألوان المستعملة : جميع الألوان التي استعملت فيها

➤ الببليوغرافيا : ذكر كل الكتب التي تناولت وذكرت هذه الفسيفساء .

➤ الوصف : وصفت كل لوحة على حدا واعتمدت على الوصف الذي قامت به

الباحثة Suzanne Germain

الفصل الرابع تحت عنوان دراسة تحليلية للمعطيات التي جمعتها سابقا .

وفي الأخير وضعت خلاصة تتضمن بعض النتائج المتواصل إليها من خلال هذه الدراسة

الفصل الأول :

نبذة تاريخية عن

مدينة تيمقاد

1- الموقع

الموقع الجغرافي

تقع مدينة تيمقاد في مقاطعة نوميديا القديمة التاريخية بالمنحدرات الشمالية لجبال الأوراس وتشغل وسط هضبة تنخفض شيئا فشيئا كلما اتجهنا شمالا نحو السهل (1) ويتراوح ارتفاع الهضبة بين 1040م في الجهة الشمالية و 1080م في الجهة الجنوبية وهي هضبة متموجة ، خاصة في هاتين اللتين سلف ذكرهما (2) ويمكن أن يصل انحدار الأرض في بعض الأماكن من الهضبة إلى نسبة 6م خاصة في الجهة الشرقية (3)

وتحد هذه الهضبة شبكة من الوديان القريبة التي تتجه نحو الجهتين الشرقية والغربية وكانت منابع الماء متوفرة حيث لا تبعد منابع عين موري إلا بمسافة 3 كم جنوب المدينة فضلا عن مياه الأمطار المتساقطة التي يتم جمعها ، كما تتوفر الحجارة بأنواعها حيث يوجد الحجر الرملي (Sand Stone) في الجوار القريب. ويوجد الحجر الكلسي (Line Stone) الأبيض والأزرق على بعد بعض الكيلومترات فقط نحو الجنوب ونحو الشمال (4)

تبعد مدينة تيمقاد على ولاية باتنة بحوالي 36 كلم شرقا وعلى الطريق الذي يؤدي عبر السلسلة جبال الأوراس إلى خنشلة وإلى عين البيضاء مرورا بلامبيز.

(1) Boissier(G.) , *Afrique romaine* , 3ème edition , Hachette , paris , 1907, p180-181

(2) Courtois(C.) , " *Timgad : le site, le role et l'histoire*" , in B.C.H.H.n°59, 25 jan 1952, p1

(3) Sa ama(P.) , " *Entrée et circulation dans Timgade (étude préliminaire)*" , in A.R. n° X, 1992 SASSARI

(4) Courtois(C.) ; op.cit.p1-2



أ- الموقع الفلكي

تقع مدينة تيمقاد حسب إحداثيات google earth⁽¹⁾ (انظر الصورة رقم 2)
من الجهة الشمالية :

شمالية شرقية :

شمال خط الإستواء : N35°.29.13.12

شرق خط غرينتش : E 6.28.16.13

شمالية غربية :

شمال خط الإستواء : N 35°.29.19.12

شرق خط غرينتش : E 6°.27.47.53

من الجهة الجنوبية :

جنوبية شرقية :

شمال خط الإستواء : N 35°.28.45.57

شرق خط غرينتش : E 6°.20.10.98

جنوبية غربية :

شمال خط الإستواء : N35°.28.46.34

شرق خط غرينتش : E 6°.27.53.72

⁽¹⁾Google earth

2- تاريخها :

تعد مدينة تيمقاد إحدى أهم المدن الأثرية الرومانية في شمال إفريقيا ، التي بقيت أطلالها ظاهرة للعيان تحكي قصة الأرض والإنسان . فقد كانت تيمقاد في البداية ، عبارة عن مركز صغير للمراقبة عند مسكنين طبيعيين عبر جبال الأوراس وفي عام 100 م كلف الإمبراطور تراجان الوسيط على الفيلق الثالث الأغستسي بتأسيس مدينة تيمقاد والتي استقطبت مجموعة من قدماء الفيلق الثالث وعائلاتهم (1)

الذين كان لهم الفضل الأكبر في بنائها وتوسيعها ، وقد جاء تخطيط مدينة تيمقاد متأثرا بالأساليب الشرقية الإغريقية ، المبنية على فكرة التخطيط المنتظم ، لتعرف الازدهار والتوسع خلال القرنين 3 و 4 ميلادي وقد استمر الوجود الروماني في تيمقاد إلى نهاية العقد الثالث من القرن الخامس الميلادي ، وكانت نهاية العهد الطويل نتيجة أسباب عديدة أدت إلى ضعف وانهيار الإمبراطورية الرومانية (2)

هذا الضعف أدى إلى فتح المجال لدخول الوندال إلى منطقة شمال إفريقيا ، لتدخل تيمقاد بذلك تحت النفوذ الوندالي . سنة 430 ميلادي ، وحسب المعطيات التاريخية فإن تواجدهم بهذه المدينة لم يدم طويلا . فقد انتهى بمجيء البيزنطيين إلى المنطقة لإسترجاع أملاك الإمبراطورية الرومانية بصفقتهم الوريث الشرعي لها ، وقد اعتمدوا الإستراتيجية الرومانية في تشييد حصونهم وأخذوا البناءات القديمة لحجارة البناء وبقيت تيمقاد على هذه الحال حتى فتح الإسلامي (3)

تأخذ مدينة تيمقاد شكل مربع مقسم إلى 4 أجزاء وهذا عن طريق شارعين شمال جنوب كار دو ماكسيموس وشرق غرب ديكوما نوس ماكسيموس إلى جانب شوارع ثانوية تتقاطع في زوايا قائمة والتي تشكل وحدات سكنية ضلعها يبلغ حوالي 20 م ووحدات أكبر منها لبناء المعالم العمومية والدينية .

(1) بوشنا في (م)، المدن القديمة في الجزائر، الطبعة 2، الجزائر، 1982، ص 38

(2) تظلية (م)، دليل الآثار ومتحف تيمقاد، مديرية الآثار والساحف والنسبي والمنظر التاريخية، الجزائر، 1982، ص 11

(3) المرجع نفسه، ص 12

وبالسعي لتحقيق العدالة الإجتماعية منح لكل مواطن مساحة مساوية لمساحة جاره (1) ولقد منحت هذه الأراضي للمستعمرين الرومانيين وقدماء المحاربين والذين قدروا بـ 200 محارب متقاعد استقروا في هذه المدينة (2) وبسبب التزايد السكاني توسعت المدينة من 11 هكتار إلى 50 هكتار . وأنشأت بوابات جديدة ولقد بلغ هذا التوسع العمراني ذروته في القرن الثالث ميلادي أين وصلت هذه المدينة في نفس القرن إلى أوج ازدهار (3) (انظر الصورة رقم 1)

(1) Larond (A.) & golvin(J-C.), l'Afrique antique , Libye , Tunisie , Algerie Maroc , ed tllandier, 2001

p136.

(2) khaliifa (A.) , Timgade dans Algerie , les sites du patrimoine mondiale, Paris,2000,p48.

(3) Sintes (C.) et Guerbabi (A.) , Tlammugadi (Timgad) dans Algerie antique,Paris, 2003.p30.

3- أصل التسمية :

أطلقت تسمية (COLONIA MARCIANA TRAIANA) (1) مستعمرة ماركيلنا تريانا تاموقادي ، عرفانا للإمبراطور ترايانوس (TRAIANUS) وردا لجميله لقيامه بتأسيس هذه المدينة سنة 100 م (2) على السفوح الشمالية للأوراس ، ولكن اسم تاموقادي THAMAUGADI اسم محلي ، إذ هناك رأيان حول هذا الاسم ، ويتفقان في كون حرف (ت) (THIA) في اللغة الأمازيغية حرف تانيث ، ويقول ماسكوراى صاحب الرأي الأول أن اسم تاموقادي جاء لفظ تاموقاس اعتماد على مذكره المؤرخ بروكوب (3) وتسمية تاموقاس كلمة مؤلفة من حرف التانيث (THA) والجذر (mgs) والذي يعني بلغة الأمازيغية أداة أو شيئا كان موجودا في الموقع الذي بنيت فيه تاموقادي (4)

أم الرأي الثاني فهو للباحث لوي رين (Rinn) الذي يقول بأن اسم تيمقاد أو تاموقادي وهو اسم أمازيغي مكون من حرف التانيث (tha) ومن الجذور (cgda) أو (xe) بحروف التيفيناغ بمعنى الإلهة بالمكان أو السعيدة ، أو صاحبة الغزارة أو السعية (5) تعتبر تيمقاد من أهم المدن الرومانية في شمال إفريقيا وحتى في كافة الإمبراطورية الرومانية حين حفظت لنا العديد من الروائع الرومانية في فن البناء خلال القرن الثاني الميلادي التي كانت في البداية ذات المساحة 11 هكتار ونصف متر مربع تقريبا (بين الجانبين 324م- 354 م . (6)

(1) هذا ماؤكدته النقوشة التي عثرت قرب الباب الشرقي والتي تحمل رقم CIL.T.VIII,1784

(2) Sintas(C.) et Yamouna (R.) , *Algerie antique* ,édition du musée de l'Arbes et de la Provence antique ,2003, Avignon ,p302.

(3) Arocope, *Guerres des Vandales* ,p11,13.

(4) Masqueray(E.) , "Voyage dans l'Aourès" , in R.A. n° XX , 1876, p167,468

(5) Rinn(L.) , *Géographie ancienne de l'Algerie* ,2ème édition, elger ,1997, p225.

(6) Gsell(ST.) , *Atlas Archéologique de l'Algerie* , 2 ème édition ,elger , 1997 ,feuille n:27.

وقد أقامها قائد الفرقة الرومانية الثالثة الكائن بمقره في لومباز منذ عام 81 وهو Munalius Gallus وتبعد حوالي 20 كلم إلى الشرق من لومباز وقد تطورت تيمقاد على أحدث ما توصلت إليه العمارة في بناء المعسكرات وما لبث أن توسعت خارج أسوارها حتى أن مبنى الكابيتول كان يقع خارج أسوار المدينة في منتصف القرن الثاني ميلادي (1).

(1) Gsell (ST), Atlas Archéologique.....op-cit , feuille n:27

4- أهم معالم المدينة :

أ- الفوروم

يتوسط الفوروم المدينة الأصلية حيث يحتل عدة وحدات ولقد مول بناؤه من طرف المدينة.

ومن خلال الباب الشمالي للمدينة ندخل إلى الفوروم عن طريق إثني عشر درج عريض مزين بثمانيل وهو ساحة مستطيلة ذات مقاسات 43x50م محاطة من الجهات الأربعة بأروقة معمدة بأعمدة ذات طراز كورنثي . ويعتبر القلب النابض للمسائل السياسية والاجتماعية في المدينة.

يحتوي الفوروم على عدة ملاحق : مجلس الشيوخ ، بزيليكاً مدنية ، معهد مهدي إلى الانتصار وهو من نوع (1) "tétrastyle"

ب- المسرح:

لقد شيد هذا المعلم في تل حيث يستطيع أن يحتوي على 3500 إلى 4000 شخص المدرجات والأركسترا والمدرجات الخاصة بالنبلاء محفوظة جيداً والمنصة مكشوفة على الدعامات التي يوضع فوقها لوح المنصة وخلف جدار المنصة يوجد غرفة مستطيلة أحيضت من الجهة الشرقية برواق معمد بستة عشر عمود (2)

* بمعنى أن الواجهة تحمل أربعة أعمدة

(1) Gros (P.), "Les forums de Cuicul et de Thamugadi : Ordonnance et fonctionnement des espaces public en milieu provincial au 2 em siecle a.v.j.c". BCTH .1990 -1992 ,P61-80

(2) Blas de robles (J.N.), sintes (S.), Sites et monuments antique de l'Algerie ,Aix Provence ,2003 ,p157.

ج- المكتبة :

أثناء الحفريات عثر في قلب المدينة على معلم مجهول الوظيفة ولم يعرف بأنه مكتبة إلا في سنة 1906 بفضل إكتشاف نقيشة لاتينية (1)

ونص النقيشة يأرخ بأن في القرن الثالث أحد أعضاء مجلس الشيوخ Marcus Julius Quintianus Elavius Rogatiánus اعطى 400000 سسترز للمدينة من أجل بناء مكتبة وتكريما له شيدت المدينة تمثال شرقي (2)

يرجح بأن الغرفة الكبرى كانت تحتوي على 16 خزانة وبهذا ممكن أن تحتوي على 6800 كتاب وبوجود غرف ثانوية فمجموع الكتب المحتمل تواجدها يكون حوالي 16000 و28000 كتاب (3)

د- الكبتول

هو المعبد الأساسي في المدينة وهو مهد إلى التالوث المقدس " جوبيتار ، جونو ومينارفا" هذا المعبد بني ستون سنة بعد تشييد المستعمرة ولقد أخذ مكانة في المخطط البدائي للمستعمرة .

يتكون من ساحة واسعة معمدة ذات المقاسات التالية 150 م طول و66 م عرض وهو يحتل مساحة أكبر من مساحة الفوروم ومدخله عن طريق درج من الجهة الشرقية (4)

(1) Noureddine (F.), Les Bibliothèques en Afrique Romaine , dialogues d'histoire ancienne 26/1 , 2000 ,p155

(2) Gros (P.), L'architecture romaine ,Paris, 1996, p372

(3) Noureddine (F.), op-cit ,p172

(4) Blas de robles(J-N.) , sintes(S.) , op-cit , p166

5- تاريخ الأبحاث:

إن أول من ذكر آثار مدينة تيمقاد كان الرحالة الإنجليزي بروس (Bruce) الذي قام برحلة سنة 1956 وصل من خلالها حتى هذه المدينة ووصف قلعتها البيزنطية⁽¹⁾ وفي سنة 1848 م قام العقيد الفرنسي كاربوتشيا (Carbuccia) قائد الفيلق الأجنبي الثالث بوضع خارطة لمنطقة الأوراس ، وتعيين بعض مواضع الآثار فيها برغم إن إنجازها كان لهدف عسكري إستعماري وقام الباحث الفرنسي رويني (Renier) بين سنتي 1850 و 1851 أثناء إقامته في تيمقاد بإحصاء 89 نقیشة لاتينية⁽²⁾ وفي سنة 1876 م أرسل الأستاذ ماسكوراي Masqueray تقريرا إلى الجنرال شانزي Chanzzy الذي كان الحاكم العام للجزائر آنذاك بتناول فيه مهمة استكشافية في جنوب مقاطعة قسنطينة ، يقدم فيه نظرة حول مدينة تيمقاد ووصفها لبعض معالمها وكذا بعض النقیشات الإتيانية⁽³⁾ ويصف المدينة وكأنها مبنية على شكل مدرجات متتالية .

يعود الفضل في الكشف عن آثار تيمقاد إلى هيئة المعالم التاريخية بالجزائر التي نقتبت بالموقع ، بدأها المعماري الفرنسي دونوا Duthoit سنة 1881⁽⁴⁾ وتواصلت إلى سنة 1888 وقام بترميمات في المسرح وفي قوس النصر وإكتشاف عدد كبير من النقوش وقام بنشر نتائج أبحاثه الباحث الفرنسي بول Poulle من سنة 1882 م -1888⁽⁵⁾ وبين سنة 1893- 1897 م تواصلت التنقيبات في مواضع مختلفة من المدينة منها الكابيتول وكذلك سوق سرتيوس (Sertius) كما إكتشفت عدة نقوش لاتينية من طرف الأثاريين الفرنسيين بالو (Ballu) والذي تواصلت تنقياته حتى سنة 1926 م و لافيريير (Laferriere) وكاتيا (Cagnat) .

⁽¹⁾ Lassus(J.) , "La forteresse bysantine de thumgadi ,fouilles a timgadc 1938 -1956" in CNRS, paris , 1981 ,p16

⁽²⁾ Guerbabi(A.) , "Chronometrie et architecture antique,le guomen du forum de thamuage", A.R.L.X,1992, P364

⁽³⁾ Masqueray(R.), "Rapport sur la mission dans le sud de la province de Constantine", in R.A., 1876, p164 ,172

⁽⁴⁾ Gsell(ST.), Monument antiques de l'algerie, T1, paris, 1901, p112.

⁽⁵⁾ Guerbabi(A.) ,op-cit, p364.

و بويسويلوال (Boeswillwald) وروني (Renier) الذي كان يقوم بعملية رفع الكتابة اللاتينية (1).

وفي سنة 1901 م كشف المنقب الفرنسي فارس (Vars) الذي كان مفتش التنقيبات في هيئة المعالم التاريخية بالجزائر باكتشاف معبد ثمر كور (Mercure) (2) وفي عام 1932 ظهر كامل تربيعة المستعمرة الأصلي (3).

(1) Cagnat(R.) , "Rapport des fouilles exécutées a timgad en 1892", in B.C.T.II, 1893, p175.

(2) Ballu(A.), "Rapport des fouilles exécutées a timgad en 1904", in B.C.T.H, 1907, p258, 272

(3) Louis (L.), "Découverte récente a timgade : aqua septimia felix" in C.R.A.I.paris, 1947, p240 - 245

الفصل الثاني:

مفاهيم الفسيقساء

1- تعريف الفسيفساء

يرجع هذا المصطلح في أصوله إلى الكلمة اليونانية muses التي يقصد بها آلهة الفنون والجمال والإلهام الفني وهم من التسعة اللواتي رافقن أبوللو وارتبط اسمهم لفظيا بين كلمة mosaic التي تعني فسيفساء⁽¹⁾. وقد وصلت هذه الكلمة إلى اللغة العربية على اسم psephos والتي عربت لاحقا لتصبح fass وقد عرف هذا الفن لدى اليونان باسم tessera technique وهذه الكلمة لاتينية الأصل وتعني مكعب cubes أو dices وهي الاشكال المكعبة والمنظمة والتي قطعت من الحجارة أو الزجاج كما أطلق على الفسيفساء أيضا مصطلح opus tessellatum إذا كانت المكعبات المنتظمة وأطلق عليها اسم opus vermiculatum إذا كانت المكعبات غير منتظمة وهو فن وحرفة صناعة المكعبات الصغيرة⁽²⁾

كما أنه فن زخرفة سطح ما حوائط أو أرضيات برسومات لا يستخدم فيها لون ولا فرشاة ، بل تستخدم قطع صغيرة من خامات ملونة⁽³⁾

كما يرى جون بيار آدم Jean Pierre Adam أن الفسيفساء تتكون من حجارة ملونة⁽⁴⁾ منظمة بالتدرج⁽⁵⁾

(1) الشيباني والمحيسن ، علم الآثار والمتاحف الأردنية ، وزارة الثقافة ، عمان، 2008، ص127.

(2) الخرشان (ن)، المدارس الأساسية للفسيفساء الأموية في بلاد الشام، رسالة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، 1998، ص3.

(3) عطية(أ)، ترميم الفسيفساء الأثرية، المنبعا، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص21.

(4) بن طيب (ن)، تاريخ الفن من العصر الحجري إلى الفن القوطي، الطبعة 1، منشورات اتريشة الحرة ، وهران، 2008، ص 208.

(5) Adam (JP.), La construction romaine, matériaux et techniques, 3ème édition, grands manuels picard, 1995, p.254.

ترسم اللوحة الفسيفسائية عادة بانتظام عدد كبير من القطع الصغيرة الملونة كي تكون بمجملها صورة تمثل منظر طبيعية أو أشكال هندسية أو لوحات بشرية أو حيوانية (1) والقطع الصغيرة قد تصنع من خامات طبيعية كالحصى والحجر والرخام الطبيعي أو من خامات صناعية كالزجاج والفخار والخزف يتم لصاقها بالملاط والإسمنت (2) كما تحدث عنها سوفيل Senville أنها ذات أشكال وزخارف متناوبة ومختلفة يكون تركيبها ضمن إطارات ومساحات مركزية بالصورة المراد (3)

أما الباحثة Rossi فتقول :

إنها كلمة تطلق على نوع معين من الحشرات المتميزة بتعدد ألوانها وبهاء مظهرها فكثرة الألوان عادة ما تعطي صورة زاهية بتداخلها الذي يزيدها جمالها .
أما لفظها كصورة جمالية بأسلوب فني فهي من فنون التصوير المتعدد العناصر كالصور الأدمية ، الحيوانية ، النباتية الزخارف الخطية الكتابية والهندسية التي تصاغ ضمن قالب تقني يعتمد أساسا على قطع لا يتعدى حجم الواحد منها 1 سم (4)

(1) صديقي (1)، المرجع نفسه، ص 21

(2) Decker (H.), Dictionnaire illustré d'Archéologie, sculpture, architecture ...art roman, art gothique ...tout pour comprendre le message des pierres, édition lodi, Paris, 1999, p214.

(3) Senville (G.), Thubrusicu Numidarum (la mosaïque), inventaire de musée de Guelma chapitre 4

(4) Rossi (F.), la mosaïque, Paris, 1971, p.36.

2- تطور الفسيفساء :

عرفت الفسيفساء منذ عهد مبكر في بلاد ما بين النهرين القديم في معبد أور الذي يعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد حيث كانت الفسيفساء تصنع من أقلام أو مسامير من الأجر ، وكانت هذه الأقلام أو المسامير ذات الرؤوس دائرية ملونة دائرية ملونة ملونة تغرس في جدران الطوب مؤلفة أشكال زخرفية وفنية وقد قام الفرس على إقتباس هذا الفن ودليل ذلك ما وجد في القصر دار الفارسي ، كما استخدم الطابوق المزجج في بابل ، وقد وصلت هذه الصناعة الفنية إلى درجة عالية من الجودة والإتقان في نهاية القرن الثالث قبل الميلاد في أنحاء العالم الهنستي (1).

أما أقدم فسيفساء وجدت في اليونان فقد كانت في مدينة أولينثوس وذلك في القرن الخامس والرابع قبل الميلاد كما وجدت أمثلة في أولمبيا وسوريا ومقدونيا بعد ذلك ظهرت الفسيفساء الرومانية التي انتشرت في جميع أرجاء الإمبراطورية الرومانية الغربية وإلى سوريا وحوض البحر الأبيض المتوسط وشمال إفريقيا وفرنسا وذلك ما بين القرنين الأول والثالث الميلادي.

أما أقدم نموذج على الفسيفساء الجدارية والتي تعود إلى الفترة الرومانية فقد ظهرت في القرن الأول الميلادي في مدينة بومباي في أساسات إحدى الحدائق (2)

(1) الطرشان (ن) ، مرجع سابق ، ص 4

(2) المرجع نفسه ، ص 4

3- الخامات والتقنيات المعتمدة في الفسيفساء :

- الخامات المعتمدة في الفسيفساء

إن المكعبات من الخصائص التي تميز فن الفسيفساء مهما كان نوعها أو طبيعتها أو حتى شكل تركيبها

أ- المكعبات : هي عبارة عن قطع وجزئيات صخرية سواء طبيعة أو مشكلة ومنحوتة تصنع لغرض معين فمن المواد الطبيعية نجد المرمر -الرخام وهي صخور روسوبية أو بركانية تحولت بفعل تأثيرات فيزيائية بسبب درجة حرارة عالية أو ضغط قوي (1)

ب-الفخار: يصنع من الطفلة الطينة بعد إعدادها وتجهيزها من الانتقاء -العجن- التشكيل ثم الحرق في درجة حرارة تتراوح ما بين 500-700 مئوية إضافة للماء وماله دوره هام في جفاف الطفلة وهشاشتها وتحويلها إلى مادة صلبة (2) (انظر الصورة رقم 9)

ت-الخزف : هو فخار ذو طلال زجاجي غير نفوذ للماء إما يكون معتم أو شفاف وتمر صناعته بنفس مراحل التصنيع الفخار (3) (انظر الصورة رقم 5)

ث-الزجاج : هو مادة صلبة غير متبلورة لاتنصهر عند درجة حرارة ثابتة كما لا تتجمد في درجة حرارة معينة ويصنع من الخليط خامات الرمل والحجر الجيري بنسب مختلفة من البوراكس (na2 b4o7 10h2o) كسر الزجاج أكاسيد ملونة إذا كان التلوين مطلوب ثم صهرها في درجة حرارة عالية تصل إلى 1800 حتى يتم تحويلها إلى عجينة قابلة للتشكيل بالسحب أو الضغط أو النفخ (4) (انظر الصورة رقم 6 و7)

³Darrion (JP.) , Mosaïque histor et technique de construction des orgines, Pparis, 1989, p:51

(2) عطية (أ)، المرجع السابق ، ص46-47

(3) المرجع نفسه، ص18

(4) المرجع نفسه، ص49



ج- الرخام : هو صخر متحول بالحرارة عن صخر جيري ذو نسيج حبيبي يتدرج من دقيق إلى متوسط وهو صخر متبلور أساسه من بلورات الكالسيت وقد يكون أحيانا من الدولوميت بلوراته صغيرة جدا لا يمكن تمييزها بالعين المجردة وقد تكون كبيرة فعندما يكون نقيًا يعطي لون أبيض فذلك يتوقف على ما يحتويه الحجر الجيري .

ح- الحصى أو الزلط : وهو مكون طبيعي بفعل العوامل الطبيعية كالحرارة المياه الرياح نتيجة تفكك الصخور فتعطي رواسب مختلفة الأصل منها ناري رسوبي صلب كما تختلف في شكلها منها ما يكون حاد الزوايا مسندير وهي غالبا ما تستخدم في صناعة الفسيفساء الأرضية⁽¹⁾ (انظر الصورة رقم 3)

كما استعملت الأحجار الكريمة والصفائح الذهبية . (انظر الصورة رقم 4 و 8)

(1) المرجع نفسه، ص 51

- تقنيات المعتمدة في الفسيفساء : les opus

Opus incertum: وهي عبارة عن قطع حجرية موضوعة بطريقة عشوائية غير منتظمة (1)

Opus signinum: هي عبارة عن خليط بنسب محددة بين الأجر المهروس والجص للحصول على ملاط ذو صبغة حمرة (2) وعدم نافذ للمياه بصفة ملحوظة كما يمكن أن يحتوي الخليط على قطع من المرمر .

وأخذت أسمها من مدينة segnae المشهورة بجودة قرميدها كما انها توجد بكثرة في مدينة pompéi خاصة في الحمامات والمنازل، الناפורات، المسابح، خزانات المياه.... إلخ وفي كل الأماكن التي تحتاج تبليط سهل التنظيف لا يسمح بدخول الغبار والحشرات (3)

Opus sectile: وهي عبارة عن تركيبية من شرائح المرمر مقطعة وتلصق بالأرضية المرمرية وتربطها بعزاء وتقع على أشكال هندسية: مربعة، مثلثة، سداسية، معينة... إلخ (4)

Opus vermiculatum: هذه التقنية ربما اخترعت في مصر (5) وهي عبارة من قطع جد صغيرة تستعمل في الفسيفساء لتجسيد التفاصيل بدقة وهي متعددة الألوان كما استعملت فيها عجينة المينا .

Opus tessellatum: وهي الفسيفساء المنفذة بواسطة قطع أو مكعبات بمقدار [سم حيث ترتب بخطوط طبيعية وعادة ما تكون مستقيمة وأحيانا منحنية كما قد يصل قياس المكعبات أحيانا إلى 4 سم في المكعب (6)

تحدث كذلك فيتروف عن هذه التقنية وذهب إلى أن خطوط المكعبات ترسم حسب نسبة الأطراف التي يحتاجها في تأليف لافتاتهم، واللفظ التقني لهذا النوع من الفسيفساء يعني العناية بأبعاد محولة محضرة بتركيب خوف الأجر أو الملاط وبعدها تضبط على البلاط (7)

(1) البيوي (ج)، "النتيجة الحديثة في دراسات وتوثيق الموازيك" في استخدام التقنيات الحديثة في الآثار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الشارقة، ص من 91-102، 1998، ص95

(2) Véronique (V.), Les pavements d'opus signinum: technique, decor, fonction, architectural, Oxford, 2006,

(3) Daremberg et Saglio, Dictionnaire des antiquité romaines et grecques, Paris, 1904, p2093

(4) Ibid, p2094.

(5) Ibid, p2095

(6) بوراوي (س)، فسيفساء متحف المسرح الروماني بقائمة دراسة وصفية فنية جيومترية: رسالة لنيل شهادة الماجستير في الآثار القديمة، جامعة 08 ماي 1945 قائمة: 2012/2011، ص20

(7) Lassus (J.), "La technique de la mosaïque selon Saint Augustin", Libya, 17, Alger, 1959, p145

Opus apilli : وهذه التقنية تعتمد على تنفيذ الفسيفساء بمادة الحصى النهري أو الحصى البحري الملون⁽¹⁾

Opus certum: تكون فيها مكعبات الفسيفساء متساوية .

Opus alexandrinum: تكون فيها الفسيفساء هندسية وقطعها مقطعة بأشكال هندسية ومن مواد مختلفة مثل الأحجار الملونة ، عجينة الزجاج⁽²⁾

Opus musivum: تستعمل في هذه التقنية عجينة الزجاج⁽³⁾

Opus scutulatum : عبارة عن تصميم مكون قطع من لون واحد يتدخل فيه قطع من ألوان أخرى وأحجار مختلفة⁽⁴⁾

⁽¹⁾ النهري (ج)، مرجع سابق، ص 96

⁽²⁾ wikipédia, l'encyclopédie libre .

⁽³⁾ derenberg et sugli, op cit,p2088

⁽⁴⁾ wikipédia, l'encyclopédie libre

4- التدخل لصيانة الفسيفساء :

لتجنب ظاهرة تلف الفسيفساء علينا القيام بتقويتها ومن أجل ذلك نقوم ب:

- 1- نزعها
- 2- صقلها وزيادة كثافتها
- 3- جعل أرضيتها غير نفوذية
- 4- إعادة وضعها في مكانها الأصلي
- 5- بعد فصل الطبقة السفلية بشكل كامل نقوم بتقوية مكعبات الفسيفساء بواسطة كلس خفيف
- 6- بعد مرور سنة تقريبا نقوم بتشريبها إذا دعت الحاجة إلى ذلك باسترات السليكا والميتيلسيلوكسانو التي تقويها وتحميها من الفعل الخارجي بعد ذلك يتم تشريبها بمادة تمنع عنها المياه من نوع راتينجات السيليكون .
- و بمشاهدة ترميم الفسيفساء فإن أول شيء علينا معرفة هو الحالة التي تكون عليها الفسيفساء جيولوجيا والوسط الذي وجدت فيه والطبيعة الحجرية والكيميائية لعناصرها .
- 7- الأرضية عبارة عن طبقة من مادة توضع فوق الأرض وهي كثيفة جدا قاسية ومسامية ، تتمتع بمظهر شبيه بمظهر الإسمنت . تختلف قوتها تبعا لأرض ونوعية الفسيفساء الذي سيتم وضعها فوقها يمكن أن تتراوح ما بين 3-25 سم
- 8- الملاط له إتصال مع الأرضية لكنه منفصل عنها ، ويستخدم من أجل إعطاء أفقية محكمة لأرض تتراوح ثخانتها ما بين 1-4 سم .
- 9- مكعبات الفسيفساء هي البلاط المتشكل بواسطة قطع مربعة تقريبا من صخور مختلفة (1)

(1) خالد (غ) وبيبر خينا: بلخه ديا: بوفو ، علم الآثار وصيانة الأدوات والموقع الأثرية وترميمها، الطبعة 1، بيسان لنشر والتوزيع والإعلام لبنان، 2002، ص 261.

5- إعادة ردم الفسيفساء :

كل عملية تدخل وإعادة ردم تتطلب دراسة شاملة للفسيفساء تحتوي على تقييم لحالتها ، وينبغي القيام ببعض أشغال التثبيت قبل إعادة الردم ومن المهم خصوصا إزاحة كل النباتات والجذور لأن المحيط إعادة الردم سيكون صالحا لنموها . كما ينبغي أيضا تثبيت الأجزاء الأكثر تنفا ، ومعالجة المشاكل الهيكلية التي قد تتفاقم خطورتها أثناء إعادة الردم أو عندما يتم رفع الحشو الموجود بين الطبقات أو بين المكعبات .

لتنم عملية الردم تحتاج دائما إلى وسيلة تمكن من خصر مواد التغطية لذا فإنه يمكن إستعمال لوح خشبي أو بناء جدار بالحجارة دون ملاط ، أو جدار بخليط من التربة أو بالرمل نبيها في الأماكن التي تفتقر إلى جدران في الغرفة التي توجد فيها الفسيفساء عند القيام بكشف فسيفساء كانت مدفونة ، يجب أن نعمل بإتقان وحذر على رفع مواد الحشو والطبقات الفاصلة تدريجيا الواحدة تلو الأخرى ، مع إيلاء اهتمام خاص لرفع المواد التي تلامس الفسيفساء مباشرة .

ويختلف تصميم إعادة الردم فيعتمد على نوعية الحماية التي نريد التوصل إليها . وقد تكون إعادة الردم مؤقتة فتجري بين حماية الحفریات أو لحماية الفسيفساء خلال الشتاء . في مثل هاتين الحالتين نستعمل لإعادة الردم مواد قابلة للرفع بسهولة مثل بوضع مواد التغطية في أكياس ويسهل غير كبير

يمكن أن تعتبر إعادة الردم بمثابة حماية على المدى الطويل في نطاق مشروع يهم أحد المواقع بأكمله إذا تم مثلا اختيار عرض جانب من الفسيفساء فحسب وفي هذه الحالة يجب أن تكون طبقات إعادة الردم أكثر سما .

يمكن أن تعتبر إعادة الردم بمثابة تدبير وإجراءات إنقاذية تهدف إلى توفير حماية طارئة للفسيفساء في الحالات التي لا يمكن فيها إجراء تدخل سريع وفوري لمعالجتها تماما (1)

(1) عزوز (م.ج) ، تكريب القنين نصيانة الفسيفساء في موقعها الأصلي، ترجمة: عدنان الوحيشي، معهد غنى لحفظ الآثار، تونس، 2008، ص.98.

يجب أن تكون إعادة الردم جزءاً من الخطة العامة لصيانة الموقع وإدارته وعلى غرار التدخلات الأخرى تتطلب إعادة الردم صيانة دورية، خصوصاً بإقتلاع منتظم للنبات لتجنب حصول إتلاف جديد الفسيفساء المدفونة و مع ذلك فإن صيانة الفسيفساء المدفونة تتطلب عموماً وقتاً أقل من الفسيفساء الموجودة في الهواء الطلق .

فإعادة الردم هي عملية يجب القيام بها إذا إفتقرنا للإمكانيات الكافية للمحافظة على

الفسيفساء في الهواء الطلق أو تلك الموجودة تحت غطاء واقى⁽¹⁾

(1) المرجع نفسه، ص 99.

الفصل الثالث :

الدراسة الوصفية

(انظر مخطط مدينة تيمقاد الذي يوضح انتشار الفسيفساء المدروسة)

الحي الشمالي :

الرقم التسلسلي : 01

الرقم الجرد عند الباحثة Suzanne Germain : 13

رقم وحدة تواجدها : 36-37

التسمية : مربع من تاج إكليل الغار Carrés couronne de laurier

المقاسات : /

الألوان المستخدمة : أبيض ، أسود ، رمادي ، أخضر ، أحمر ، أصفر

البيبلوغرافيا:

Suzanne (G.) , Les mosaïques de Timgade, étude descriptive et analytique, 2ème édition , France ,1973, p16

الوصف :

الوحدة 36-37 هي منزل به حمام خاص ملك ل : L.Julius. Januarius

واستغل جزء منه في بناء كنيسة في العهد المسيحي ، وتحت بلاطة الكنيسة وبعمق

2 م عثر على فسيفساء هندسية لم تأخذ مقاساتها بسبب عدم إنتهاء الحفرية .

فقد وصفت الباحثة Suzanne Germain بأن الفسيفساء في الوسط مربع كبير على

خلفية بيضاء محاط بشريط أسود يحمل ظفيرة رباعية (tresse a quatre brins) عريضة

ذات الألوان : أسود ، رمادي ، أخضر أبيض وأسود أحمر ، أصفر ، أبيض والتي تقسم

المربع إلى أربعة مربعات (1)

(1) Suzanne(G.),Les mosaïques de Timgade,étude descriptive et analytique,2eme edition,france,1973, p16



مواضيع المربعات الداخلية متماثلة بالمتنى : شريط أسود ذو حواف تحمل إما سلسلة مثلثات بيضاء ، وإما غصن شجرة أبيض رفيع جدا بدون أوراق و برسم خطي دقيق ، تاج من إكليل الغار بأوراق إما خضراء أو حمراء برأس أبيض في الوسط دائرة مرفقة بثمانية الأضلاع بوردة في زوايا المربع وخارج تاج إكليل الغار هلالات حمراء أو صفراء . محاط بهذا المربع الكبير دوائر منقاطعة ومكونة بذلك وردة ذات أربعة بتلات التي تحدها مربعات سوداء صغيرة تحمل عقدة سليمان (1)

(1) Suzzane (G).Les musiques de Timgad.....op-cit, p16

الرقم التسلسلي: 02

رقم الجرد عند الباحثة Suzanne Germain : 18

رقم وحدة تواجدها: 50

التسمية: الشبكية Quadrillage

المقاسات: /

الألوان المستعملة: أسود ، أبيض ، أصفر ، أخضر أحمر وردي رمادي

البيبلوغرافيا:

Boeswillwald ,Gagnat et Ballu(A.) , Timgade,une cité africaine sous l'empire romain,Paris, Leroux ,1905, p 265.

De Pachtere,Inventaire des mosaïques de la Gaule et de l'Afrique , T3,Algerie,Paris,Leroux,1911,p134.

Suzanne (G.),Les mosaïques de Timgad,ctude descriptive et analytique,2em éd,France,1973,p24

الوصف:

الوحدة 50 هي المكتبة والتي تعتبر من أهم المعالم في تيمقاد .

فتحت انرواق المعمد للساحة (portique) وبعق 0.50 م عثر على فسيفساء هندسية

والتي وصف بالشكل التالي:

هي عبارة عن مربعات تحمل بالتناوب عقدة سليمان أو مربعات مسجلة استعملت فيها

الألوان التالية: أسود ، أبيض ، أصفر ، أخضر حافة مزدوجة شريط أسود ، مشبكة ، ومسنة

، لولب رمادي ، أصفر أسود أبيض وأسود ، وردي ، أخضر ، أحمر ، أبيض (1)

(1) Suzzane (G.),Les mosaïques de Timgad.....op-cit , p24

حي الفوروم

الترقيم التسلسلي: 03

رقم الجرد عنه الباحثة Suzanne Germain : 46

رقم وحدة تواجدها: 79

التسمية: الدوائر الكبيرة Grands cercle

المقاسات: 3.10x1.75

الألوان المستعملة: أسود، أحمر، أصفر، أزرق، أبيض

البيبليوغرافيا:

Suzanne (G.), Les mosaïques de Timgad, étude descriptive et analytique, 2^{em} éd, France, 1973, p45

الوصف:

اكتشف الحمامات الصغرى الشمالية سنة 1901 وعثر فيها على فسيفساء ذات دوائر

كبيرة بقطر 1.70 وتتقاطع مكونة مربعات بمنحنيات سوداء تحمل وردة مركزية بلون أحمر،

أصفر، أزرق وأبيض⁽¹⁾

⁽¹⁾ Suzzanc(G.), Les mosaïques de Timgad.....op-cit.,p45

الرقم التسلسلي: 04

رقم الجرد حسب الباحثة Suzanne Germain: 57

رقم وحدة تواجدها: 85

التسمية: تيجان وقلوب الأكانثس. Couronnes et coeurs d'acanthes.

المقاسات: 1.85x1.40

الألوان المستعملة: أسود، أحمر، أصفر، رمادي، أخضر، أبيض، أحمر

البيبلوغرافيا:

Suzanne(G.),Les mosaïques de Timgad,étude descriptive et analytique,2em éd,France,1973, p51

Lassus(J.),Le rinceau d'acanthes dans les mosaïques de Timgade,hommage a Albert Grenier,Bruxelles,1962,p959.

الوصف:

اكتشف فسيفساء زهرية فوق خلفية بيضاء سنة 1960-1962 في منزل يقع جنوب

شرق الفوروم فوق تل المسرح، في الغرفة الثانية وفي الزاوية الشمالية الغربية.

وقد وصفت بأن في الحافة شريط أسود عريض يحمل شريطين متموجين مقلقين

وكل حلقة على شكل قلب تظهر بالتناوب جهتي الشريط بالأحمر والأصفر ثم الرمادي

وأخضر، وزهرة مغلقة ذات 3 بتلات وذات ألوان رمادي وأخضر.

التي تعتبر أساس الشكل زهرتان ذات أساس أخضر وبتلات صفراء منبثقة من جهة

وجهة أخرى للخارج شريط أصفر بين شبكتين بيضاء (1)

(1) Suzanne(G.),Les mosaïques de Timgade.....op-cit,P51

الشكل جسد في مربع 2.10 من كل جهة في الوسط دائرة سوداء بقطر 0.80 الذي

يحمل حول وردة ذات 10 بتلات ألوانها بالتتالي : بيضاء ، أخضر بارد ، رمادي داكن

واحمر ، أصفر ، أبيض متموضعة على خلفية حمراء

تاج من أوراق خضراء ومن الداخل أحمر (1). من هذا التاج تتدفق بحسب الأقطار

كؤوس بخيوط خضراء ذات قاعدة بصلية أين تنفتح في الأخير أوراق من نصف زهرة

الأكانتس صفراء ثم خضراء ذات قلب أحمر أغصان صغيرة ذات لون أخضر من الخارج

وتنتهي بزهرة في وسط حلزوني كما نجد المربع متموج أسود يحمل في الوسط زهرة مكونة

من أربع زهرات ثلاثة البتلات حمراء اللون وأربعة بتلات أين تنحي في الأخير نحو الوسط

هذا التبايط لأسف ليس محظوظ فوق مساحة كبيرة وهذا التحقيق أعطني به صفة

خاصة فالمكعبات صغيرة جدا حيث استعملت ذات 5mm من أجل الرسوم 1 cm من أجل

الخلفية البيضاء (2)

⁽¹⁾Lassus(J.),Le rinceau d'acanthes dans les mosaïques de timgade,hommages a Albert Grenier,Bruxelles,1962,p959.

⁽²⁾Suzanne(G.),les mosaïques de Timgad.....op-cit,p51



الرقم التسلسلي: 05

رقم الجرد حسب الباحثة Suzanne Germain : 59

رقم وحدة تواجدها : 91

التسمية : سجادة المربعات Tapis de carrés

المقاسات : 1.35x1

الألوان المستعملة : أسود ، أحمر ، أخضر أصفر ، رمادي ، أبيض ،

البيبلوغرافيا :

Ballu(A.) , Les ruines de Timgade ,antique Thamougadi ,Paris,

Leraux, 1897,p6.

Boeswillwald, Gagnat(R.) et Ballu(A.),Timgad une cite Africaine sous

l'empire romain,Paris,Leroux,1905,p259

De pachter ,Inventaire des mosaïques de la Gaule et de

l'Afrique,T3,Algerie,Paris,Leroux,1911,p164

Suzanne (G.),Les mosaïques de Timgade etude descriptive et

analytique,2em ed,France,1973,p54

الوصف :

في الحمامات الصغرى الوسطى إكتشف فسيفساء هندسية حوافها بشرط أسود شريط

ب3 مربعات (1x0.75) أحمر وأخضر يحمل في الوسط صليب صغير مربعات خضراء

من الداخل صفراء مربعات حمراء من الداخل رمادية وخطوط بيضاء تفصل المربعات

هذا التبسيط يشهد مهارة تقنية كبيرة كل المكعبات موضوعة تبعا للانحرافات خطوط

الفصل مصنوعة من مكعبات متوجهة إلى القمة بينما التي توجد على الحافة سوداء في اتجاه

أفقي⁽¹⁾. هذا التوضع الأصلي والمعتدل يعطي الكثير من الأناقة إلى هذا الشكل ويبينالرسم ونسيج السجادة⁽²⁾⁽¹⁾ Ballu(A.) , Les ruines de Timgade ,antique Thamougadi ,Paris, leraux, 1897,p6.⁽²⁾ Suzanne(G.),Les mosaïques de Timgad.....op-cit,p54

الرقم التسلسلي: 06

رقم الجرد حسب الباحثة 62: Suzanne Germain

رقم وحدة تواجدها: 91

التسمية: شريط متموج مغلق Ruban ondulé fermé

المقاسات: 1.70x0.50

الألوان المستعملة: أسود، أحمر، أصفر، رمادي، أخضر، أبيض

البيبليوغرافيا:

Ballu(A.), Les ruines de Timgade ,antique Thamougadi ,Paris, Leraux,
1897,p61

Boeswillwald, Gagnat et Ballu(A.),Timgad une cite Africaine sous
l'empire romain,Paris,Leroux,1905,p265

De Pachtere , Inventaire des mosaïques de la Gaule et de
l'Afrique,T3,Algerie,Paris,Leroux,1911,p166

Suzanne (G.), Les mosaïques de Timgad etude descriptive et
analytique,2em ed,France,1973,p56

الوصف:

وجدت هذه الفسيفساء في العتبة في جنوب شرق الغرفة الكبرى وهي عبارة عن

شريط مغلق جميل جدا على خلفية سوداء متموجة بحيث يظهر بالتالي الجهتين الإثنتين: جهة

داخلية، ذات لون أحمر وأصفر والأخرى رمادي وأخضر

في وسط العقد زهرة حمراء رباعية البتلات التي تنتهي بنتوء مثل الشريط حواف

شبكة بيضاء، مثلثات خضراء وحمراء شبكة صفراء وشريط أسود⁽¹⁾

⁽¹⁾ Suzanne(G.),Les mosaïques de Timgad.....op-cit,p56

الرقم التسلسلي: 07

رقم الجرد حسب الباحثة Suzanne Germain : 67

رقم وحدة تواجدها: 92

التسمية: الدوائر والمربعات Cercles et carrés

المقاسات: /

الألوان المستعملة: أسود ، أبيض

البيبليوغرافيا:

Suzanne (G.), Lcs mosaïque de Timgade etude descriptive et analytique, 2em ed, France, 1973, p58

الوصف:

في جنوب حوض الأترطوم عشر على هذه الفسيفساء الهندسية

الحواف: شريط أسود (1x0.26) وشريط أبيض خطوط عمودية تحدد المكعبات

الكبيرة والصغيرة ، المكعبات الكبيرة بيضاء مرسومة داخل الدائرة سوداء ، مربع أسود

مرسوم داخل المربع الأبيض مربع صغير أبيض في الوسط⁽¹⁾

⁽¹⁾ Suzanne(G.); Les mosaïques de Timgad....op-cit,p58



الحي الجنوبي :

الرقم التسلسلي :08

رقم الجرد عند الباحثة Suzanne Germain : 68

رقم وحدة توажدها : منزل سرتيوس seritus

التسمية : تقليد من الرخام Imitation de marbre

المقاسات : 5.45x3.30

الألوان المستعملة : أسود ، أصفر ، أبيض ، أحمر ، أخضر ، رمادي

البيبليوغرافيا :

Suzanne (G.), Les mosaïques de Timgade etude descriptive et analytique, 2em ed, France, 1973, p59

الوصف:

في منزل سارتئوس Sertius وبالتحديد أرضية الغرفة الباردة عثر على هذه

الفسيفساء حيث أن فيها :

حواف : نصف دوائر متقاطعة ، تشكل مثلثات مقوسة سوداء من الداخل وصفراء

محاطة بالأبيض من الخارج ، شكل شعري أو مسامير مقوسة التي نجدها في بعض من

الفسيفساء الأفريقية شبكة مقلدة بالمرمر مساحة أرضية مقسمة إلى 24 مربع 6 في الطول

و4 في العرض ، المربعات ذات 0.70 من كل ناحية .

تتموضع على جوانب الغرفة يحمل في الوسط دائرة حمراء محاطة بالأبيض والأسود

الذي يستدعي الى لوحة من الرخام الصلب الأحمر (1)

حول جوانب الغرفة ملئت بشكل بيضوي غير منتظم أصفر وأبيض فوق خلفية بحيث

تشبه (2) poudingue

المربعات في الوسط تحمل خطوط منكسرة بالأسود ، أبيض ورمادي ، أخضر ،

مقلدة غصن من المرمر (3)

(1) Suzanne(G.), Les mosaïques de Timgad....op-cit, p59

(2) poudingue : هو صخرة موحدة ورسوبية قلبية متكونة من حطام الحصى القديم الذي تعرض لنقل لمسافة معينة من طرف الأنهار أو السواحل

(3) Suzanne(G.), Les mosaïques de Timgad....op-cit , p60

الرقم التسلسلي: 09

رقم الجرد عند الباحثة Suzanne Germain : 69

رقم وحدة توأجدها : منزل سرتيوس Seritus

التسمية: شبكية Quadrillage

المقاسات: /

الألوان المستعملة: أسود ، ، أبيض

البيبلوغرافيا :

Ballu(A.), Les ruines de Timgade ,antique Thamougadi ,Paris, Leraux,
1897,p83

De Pachtere , Inventaire des mosaïques de la Gaule et de
l'Afrique,T3,Algerie,Paris,Leroux,1911,p170

Suzanne (G.), Les mosaïques de Timgade etude descriptive et
analytique,2em ed,France,1973,p60

الوصف :

فسيفساء في أرضية مسبح الغرفة الباردة frigidarium .

فسيفساء ذات أرضية سوداء في الحوض صفيين من المكعبات البيضاء تحدد مستطيل

مركزي .

من الداخل خطوط متوازية من مكعبات بيضاء موضوعة إلى القمة محددة بذلك شبكة

مانلة في وسط كل مربع صليب صغير أبيض (1)

⁽¹⁾ Suzanne (G.), Les mosaïques de Timgad.....op-cit, p60

الرقم التسلسلي: 10

رقم الجرد عند الباحثة Suzanne Germain : 70

رقم وحدة تواجدها : منزل سرتيوس Seritus

التسمية : سداسيات متقاطعة Hexagones entrecroisés

المقاسات : 2.40x1.35 2.60x0.70

الألوان المستعملة : أبيض، أسود ، رمادي، أزرق ، أحمر ، أصفر

البيبلوغرافيا :

Suzanne (G.), Les mosaïques de Timgade etude descriptive et analytique, 2^{em} ed, France, 1973, p60

الوصف :

عثر غرب الحوض على قطعتين من الفسيفساء الهندسية .

الشكل الهندسي مرسوم في مربع أبيض سداسيات كبيرة ممتدة ومتقاطعة سوداء تحمل

شكل لولبي : رمادي أزرق ، أبيض ورمادي ، أحمر ، أصفر ، أبيض تحدد ثماني الأضلاع

مركزي يحمل في الداخل ثماني أضلاع مسنن أحمر ورمادي مزرق.

وز هراء مورقة تحمل نفس ألوان اللولب في قمة الثمانيات هلاليات سوداء زواياها

منحنية تحمل أزهار حمراء بين الأشكال دوائر موحدة بلون رمادي أزرق ، بحواف إغريقية

مقسمة وبنفس ألوان اللولب (1)

(1) Suzanne(G.), Les mosaïques de Timgad.....op-cit, P60

الرقم التسلسلي : 11

رقم الجرد عند الباحثة Suzanne Germain : 73

رقم وحدة تواجدها : منزل سرتيوس Scritus

التسمية : أغصان كبيرة من الأكانتس Grands rinceaux d'acanthos

المقاسات : /

الألوان المستعملة : أسود ، أبيض ، أخضر ، أصفر ، أحمر

البيبليوغرافيا :

Suzanne(G.), Les mosaïques de Timgade etude descriptive et analytique, 2em ed, France, 1973, 62

الوصف :

في غرفة في الشمال الشرقي للساحة الثانية فسيفساء لأغصان كبيرة من الأكانتس فوق خلفية سوداء تالفة جدا

الحواف : تموج مزدوج بتدرج أبيض وأخضر من الخارج ، و أبيض أصفر أحمر من الداخل . قسم نطاق الفسيفساء إلى شرائط متوازية طويلا .

يبدأ الشكل بهلال أحمر وأصفر يخرج من الأبيض ، يحمل من الخارج زهرات مقسمة أصفر بقلب أحمر مفرقة بكرات خضراء بقلب أسود في زاوية الهلال المركزية تحمل باقة من أوراق الغار ألوانها بالتناوب : أحمر برأس أصفر وأخضر برأس أبيض .

تذهب النهايات بأغصان كبيرة من الأكانتس بعرق مركزي أبيض الأغصان تنتهي بحلوزنين من الأوراق ، أوراق حمراء ، صفراء برؤوس بيضاء التي تلتوي وتتشكل داخل البطن بمنحنى بأوراق

محاور التناظر معلمة بأزهار ذات ساق (قلب أحمر ، بثلاث صفراء محاطة بالأبيض) وإناء أخضر صغير

مكان رقيق حلزوني من الغار : محمول بساق رقيق أخضر يخرج من الإناء الأخضر⁽¹⁾

⁽¹⁾ Suzanne(G.), Les mosaïques de Timgade, op-cit, p62, 63

الرقم التسلسلي: 12

رقم الجرد عند الباحثة Suzanne Germain : 74

رقم وحدة تواجدها: منزل سرتيوس Seritus

التسمية: الحراشيف Ecailles

القياسات: /

الألوان المستعملة: أسود، أحمر، أخضر، أصفر، أبيض

البيبليوغرافيا:

Suzanne (G.), Les mosaïques de Timgade etude descriptive et analytique, 2^{em} ed, France, 1973, p64

الوصف:

في غرفة مجاورة للتي سبقتها عثر على هذه الفسيفساء حيث كانت على طول

الجدران، شريط أسود، ملأت الفراغات على الحواف بظفيرة عريضة ذات ثلاث خطوط أحمر، أخضر، أصفر.

الشكل المستعمل عبارة عن حراشيف متداخلة: أسس أسود، قمة خضراء، حمراء، أو

صفراء، حواف خارجية بيضاء⁽¹⁾

⁽¹⁾ Suzanne (G.), Les mosaïques de Timgad.....op-cit, p64

الفصل الرابع :

الدراسة التحليلية

لقد استعملت الفسيفساء كتبليط من أجل إضافة جانب جمالي على المعالم ، كما أنه من الممكن أن تستعمل كمانع لانزلاق مثل تبليط الحمامات وأحواضها .
فمن جهة التاريخ فإنها تتراوح ما بين القرن الثاني مثل الفسيفساء رقم 2 والقرن الثالث كما هو الحال عند اللوحة الفسيفسائية رقم 8 .

فتقول الباحثة (G.) Suzanne بان فسيفساء تيمقاد تحمل ديكور نباتي صافي مع تدخل الأشكال الهندسية⁽¹⁾.

فلقد تنوعت من جهة المواضيع بين هندسية ونباتية وتختلف قيمها من فسيفساء إلى أخرى ، فهناك فسيفساء تعبر عن الثراء الفني وذلك من خلال تقنياتها الانطباعية وأسلوبها التصويري .

فالفسيفساء رقم 1 كانت فسيفساء هندسية ذات حافة تحمل ضفيرة متعددة الالوان و شريط من المثلثات و في الحقل كانت الزخرفة مزينة بغصن شجرة رقيق و متقن الصنع مع دوائر تحمل ثماني اضلاع في وسطها و هذا الأخير تتوسطه زهرة و اللوحة ككل متعددة الالوان ، فنجد مثلتها في مدينة تبسة و هي فسيفساء تحمل عنوان "فسيفساء البهو ذات اشكال هندسية و نباتية" حيث انها تتشابه في

⁽¹⁾ Suzanne(g.), "Remarques sur des mosaïques de style fleuri de timgad hipponne".in A. A;17,1973,p264.

شكل الحافة الذي يحتوي على مثلثات كذلك موضوع الحقل الذي يحمل نفس موضوع الدوائر و ثماني الاضلاع الذي تتوسطه زهرة (1).

ونجد ايضا تشابه في الموضوع من جهة الحافة و الحقل في الفسيفساء رقم 2 ، مع لوحة فسيفسائية عثر عليها في البازيليك الكبيرة ، في القاعة الشرقية التي تؤدي الى الحنية

حيث ان حوافها عبارة ضفيرة و موضوع الحقل عبارة عن مربعات تحمل عقدة سليمان و هي متعددة الالوان .

الفسيفساء رقم 4 هي فسيفساء زهرية و صفتها الباحثة Suzanne(g.) بان حوافها تحمل شريطين متموجين مغلقين يشكلان قلب متعدد الالوان و تشبهها بفسيفساء متواجدة بهيبون و لومبيز (2).

و وصف الباحث Lassus(j.) الحقل بانه يحمل تاج من الاوراق و الازهار وتموجات متعددة الالوان (3).

كما ان الفسيفساء رقم 7 كانت هندسية حيث انها احتوت على دوائر و مربعات و هذا ما نجده ايضا في فسيفساء تبسة التي عثر عليها في مؤخرة الكنيسة تزخرف

(1) عريفي (1)، مجموعة فسيفساء منطقة تبسة (دراسة أثرية و جرد)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص آثار قديمة، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص 71

(2) Suzanne(G.), « Mosaiques florales de Lambèse (Algerie) », in A.A., 1977, p140

(3) Lassus(j.), Le rinceau d'acanthus dans les mosaïques..., op-cit, p959

الحنية و تحتوي على دوائر و مربعات و مثلتها في متحف بتونس و التي تؤرخ
بنهاية القرن السادس ميلادي (1).

و نجد ايضا ان استعمال شكل اللولب torsade في الحقل استعمل في
الفسيفساء رقم 10، و هي فسيفساء هندسية و ايضا استعماله في ملء الحواف و
تداول حافة الضفيرة في الكثير من الفسيفساء وفي مختلف المناطق .

و لا انس ذكر الفسيفساء رقم 12 التي يعتبر موضوعها الزخرفي ليس
منتشرا كثيرا و فريدا من نوعه بحيث ان الحقل عبارة عن موضوع ذات زخرفة
موحدة تتمثل في شكل حراشف تظهر على كل مساحة اللوحة و هي متناظرة في
الشكل و اللون حتى تصل الحافة .

هذا الموضوع الزخرفي الموحد ليس منتشرا كثيرا و ليس معروفا في اللوحات
الفسيفسائية فهناك مواضيع موحدة فنجد مثلا في فسيفساء القاعة الباردة الثانية في
تبسة زخرفة موحدة تظهر على كل مساحة اللوحة و كانها عقدة سليمان (2).

وهناك ما فيها مهارة تقنية بحيث كل القطع موضوعة بترتيب قطري

diagonale فتوحي بأنها حياكة كما هو الحال في الفسيفساء رقم 05 .

(1) عريفي، (1)، مرجع سابق، ص 97
(2) المرجع نفسه، ص 78

الفسيفساء رقم 08 بحافتها التي تحتوي على المسامير المنحنية أو الحافة الشعرية هي جد مميزة لها فنقد وجدت في بعض الفسيفساء الإفريقية بداية من القرن 3 وأيضا في المغرب وهييون⁽¹⁾.

كما أنها تختلف من حيث الدقة و الإتقان حسب اهمية المعلم مثل المعبد او مكانة صاحبها فمثلا في منزل سيرتيوس الذي هو شخصية جد مهمة في تيمقاد ، نفذت قطع الفسيفساء رقم 10 على الأرضية بإتقان ومهارة و إهتمام كبير .

⁽¹⁾ Suzzane(G.), Les mosaïques de timgad.....op-cit,p59



خاتمة

من خلال دراستي لمجموعة من الفسيفساء التي مازلت في موقع تيمقاد (in situ) والتي لم تدرس من قبل إلا من طرف الباحثة (G.) Suzanne التي قامت بجرد لفسيفساء تيمقاد نستخلص مجموعة من النتائج كالآتي :

من حيث التموضع : لقد انتشرت الفسيفساء في جميع انحاء المدينة حيث

أننا نجد:

في الحي الشمالي نجد الفسيفساء رقم 1 ، 2 .

في حي الفوروم نجد الفسيفساء رقم 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 .

في الحي الجنوبي نجد الفسيفساء رقم 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 .

من حيث حالة الحفظ : فإننا نجد بعضها جيد الحفظ ويصعب رؤيته أو العثور

عليه مثل الفسيفساء المتواجدة في المكتبة وهي محفوظة بعمق 0.50 م والفسيفساء

المتواجدة بمنزل 1.Julius.Januarus وتحت بلاطة الكنيسة فهي محفوظة

بعمق 2 م والبعض الآخر مغطى بطبقة رقيقة من التربة حيث تعرضت للعوامل

الطبيعية والبشرية وذلك بظهور نباتات فوقها والتي أتلفت الفسيفساء بتشققاتها

واقلاع مكعباتها التي تنثر في معظم الموقع .

من جهة الألوان : كانت هذه المجموعة زاهية بالألوان فقد إستعمل اللونين

الأبيض والأسود وحدهما في فسيفساء أكتشف جنوب حوض الأثريوم في الوحدة

رقم 92 .

كما أستعمل اللون الأحمر ، الأبيض ، الأصفر ، الأخضر ، الرمادي وحتى

الوردي في باقي المجموعات الفسيفسائية .

من جهة المواضيع: فلقد اختلفت من هندسية إلى نباتية فكانت الهندسية ذات أشكال متنوعة من مربع ، مثلث ، دائرة ، و أشكال حلزونيةالخ. كما هو الحال في الفسيفساء الوجدتين 91 و92 .

أما النباتية فكانت مزخرفة بأغصان الأشجار ، الورود وأزهار الأكانتس وإكليل الغار... الخ كما هو الحال في الفسيفساء ذات الرقم التسلسلي 11 والتي عثر عليها في منزل سرتيوس ولا ننسى المزج بين الهندسية والنباتية كما هو الحال في فسيفساء الوجدتين 36-37 و85 .

كما اختلفت حواها وتنوعت بين أشرطة ووظائف .

من جهة القياسات : فاختلقت من فسيفساء إلى أخرى حيث تراوحت ما بين 0.50 م و 3.10 م كما أن هناك ما لم تؤخذ مقاساته وذلك بسبب عدم استخراج كامل الفسيفساء وعدم إكمال الحفريات .

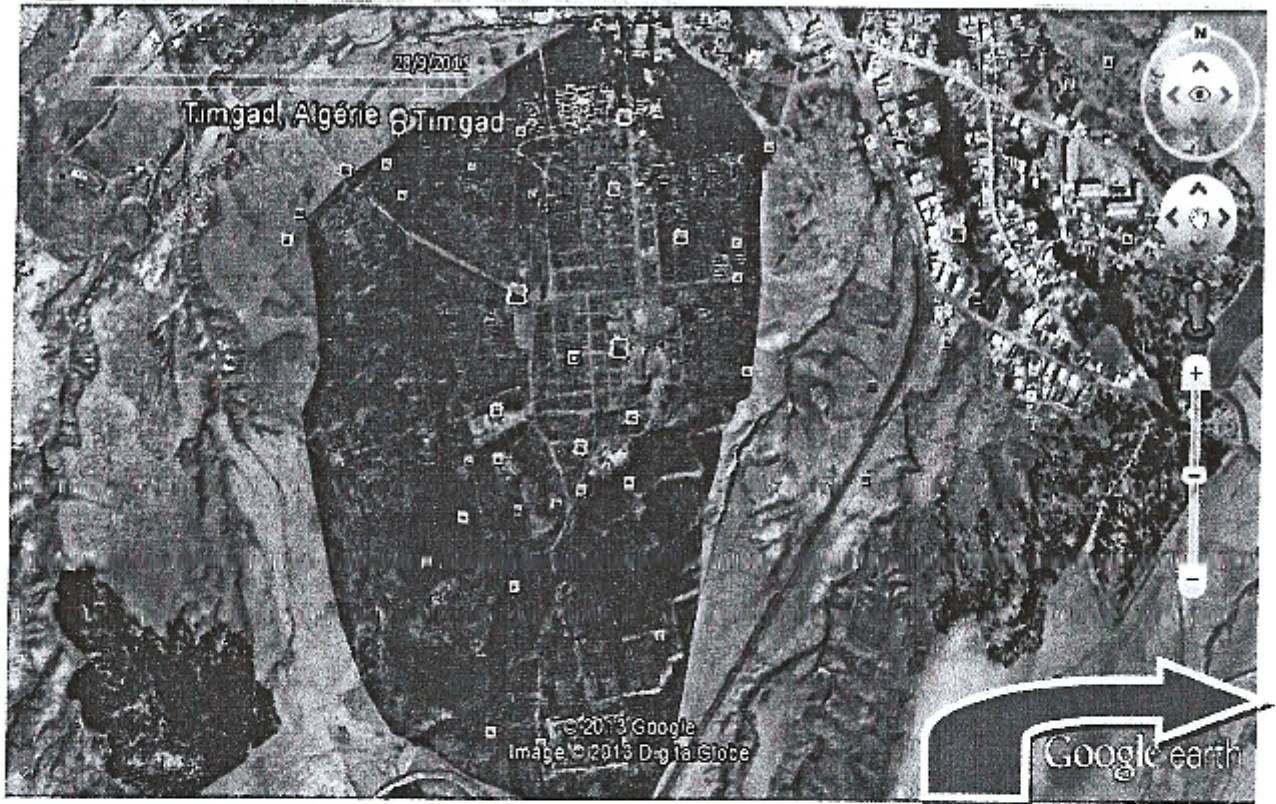
و في الأخير أتمنى أن تكون دراستي هذه مفيدة لطلبة الآثار المستقبلين وأن تكون قد ساهمت في البحث الأثري ولو بالقليل .

الملاحق



الصورة رقم 01 : منظر عام لمدينة تيمقاد الأثرية

(google image)



الصورة رقم 02 : منظر جوي لمدينة تيمقاد

(google earth)



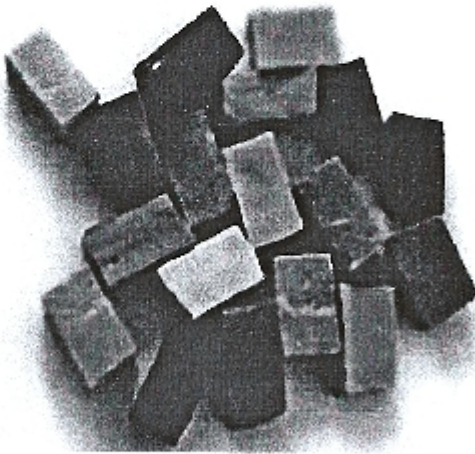
صورة رقم 04 : الأحجار الثمينة

(google image)



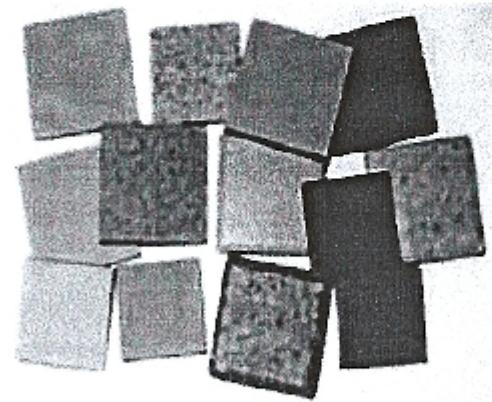
صورة رقم 03 : الأحجار

(google image)



صورة رقم 06 : الزجاج الملون

(google image)



صورة رقم 05 : الخزف

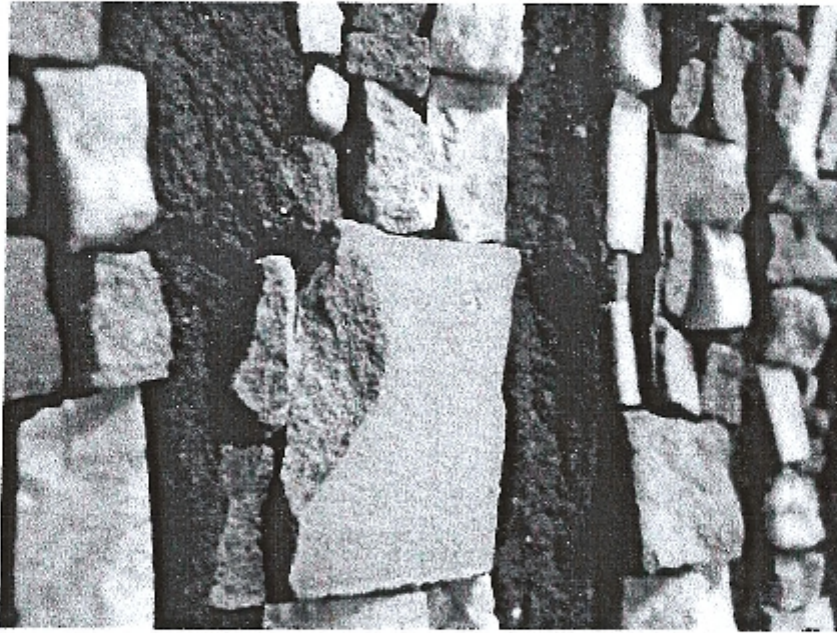
(google image)



صورة رقم 08 : الصفائح الذهبية

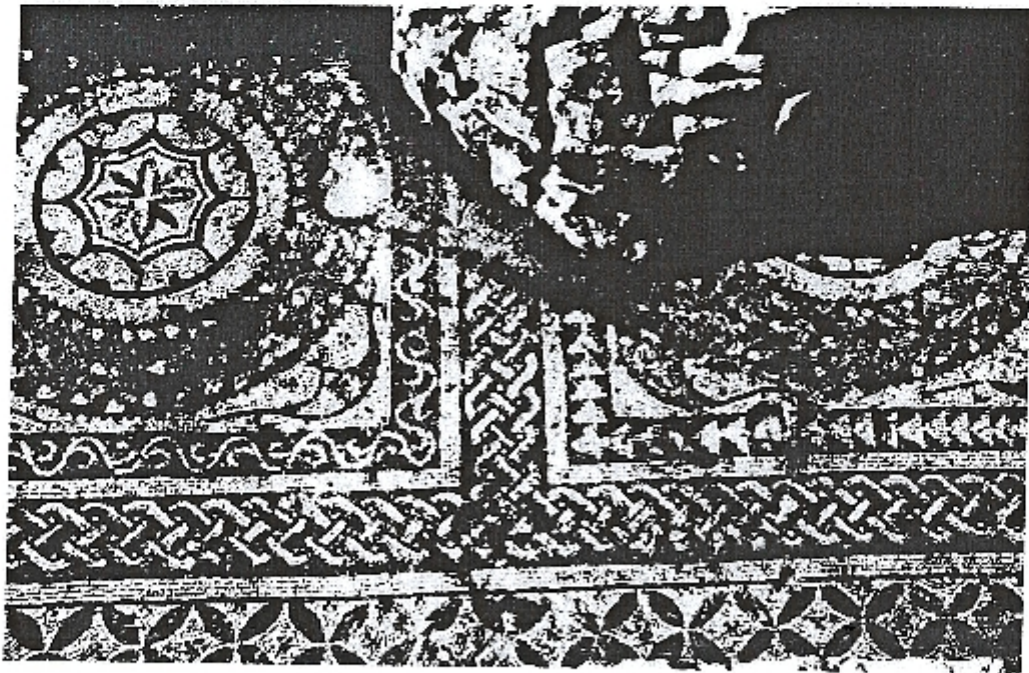
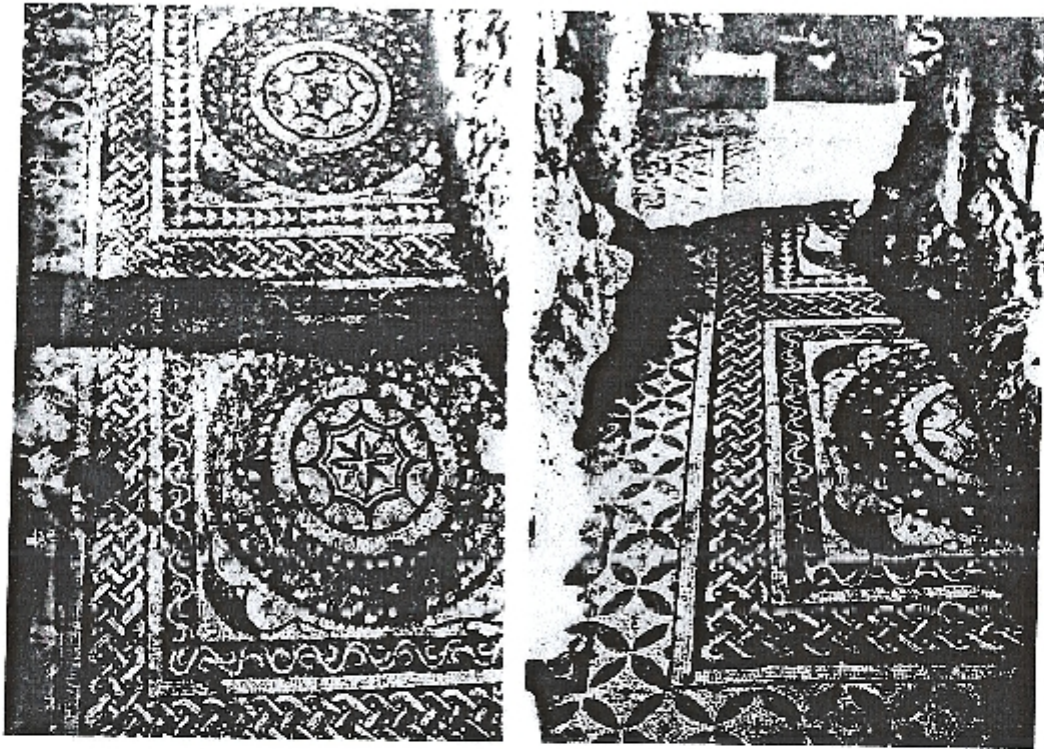


صورة رقم 07 : الزجاج



صورة رقم 09 : الفخار

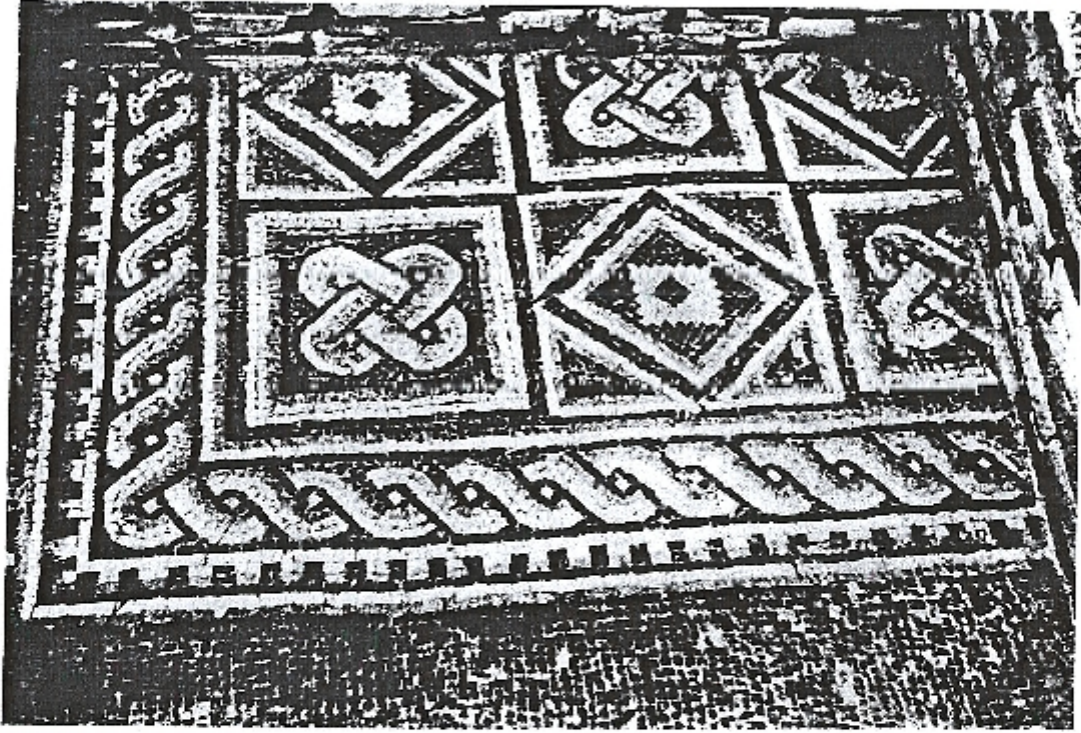
(google image)



مربع من تاج من إكليل الغار

Carrés a couronne de laurier

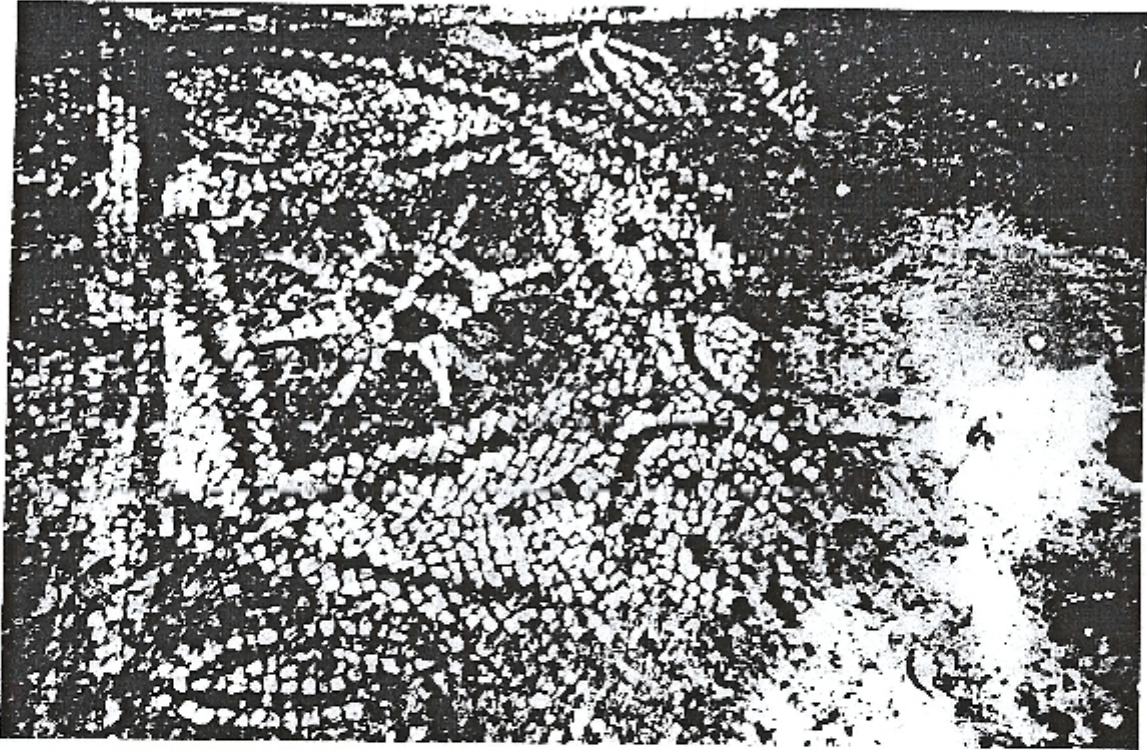
(Suzzone(G.), les mosaïques de Timgad....op-cit,Pl.VI)



شبكة

Quadrillage

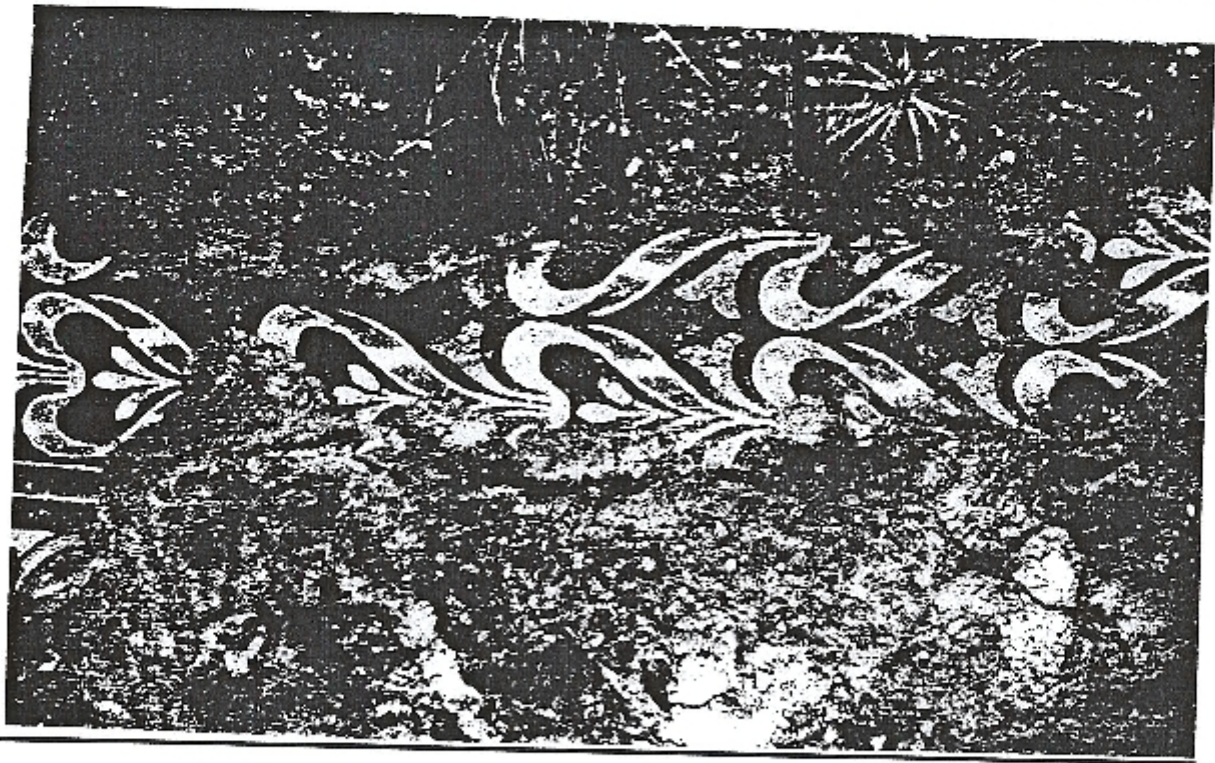
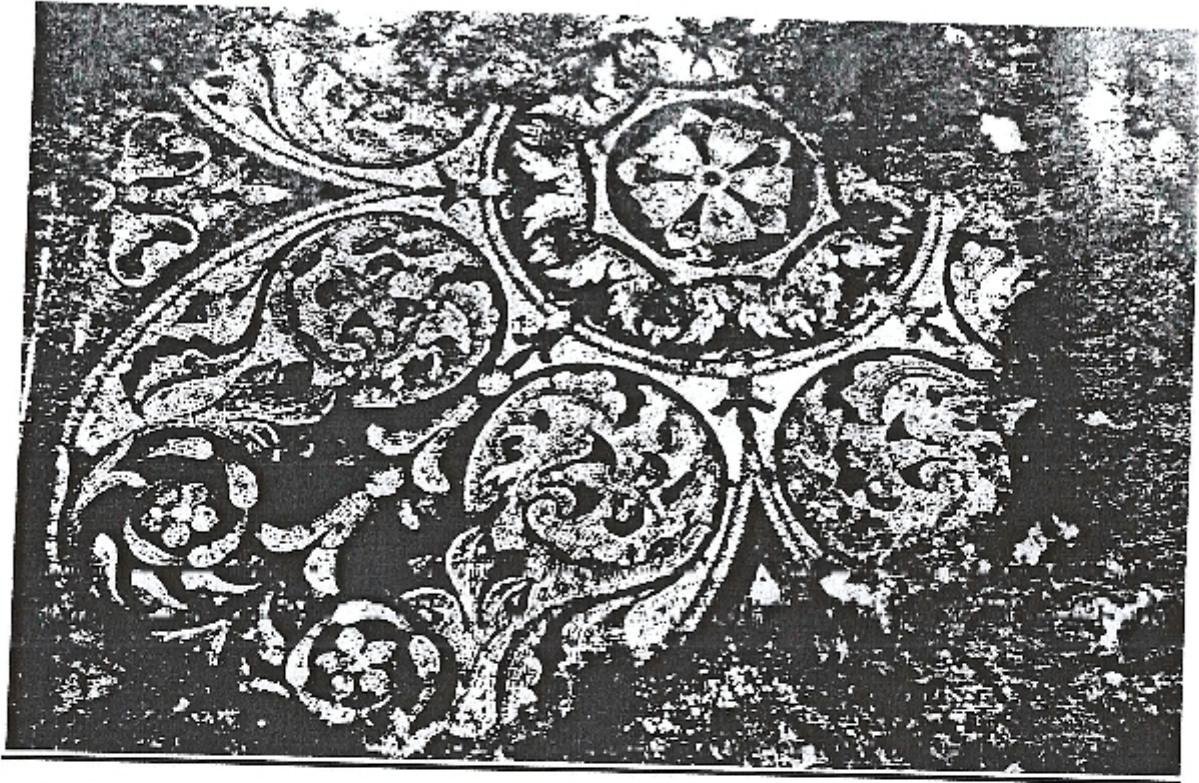
(Suzane(G.), les mosaïques de Timgad....op-cit, Pl. VII)



دوائر كبيرة

Grands cercle

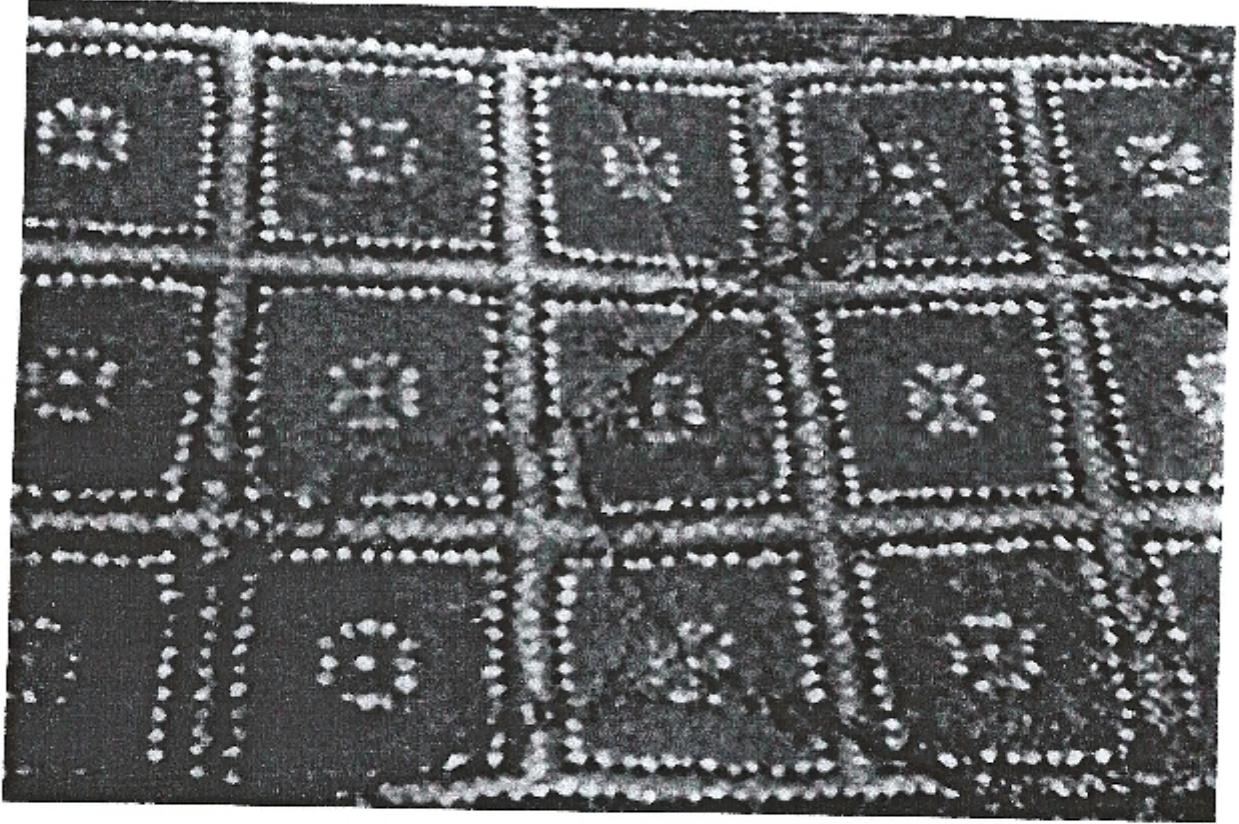
(Suzzane(G.), les mosaïques de Timgad....op-cit, Pl. XIX)



تيجان و قلوب الاكانتس

Couronnes et cœur d'acanthos

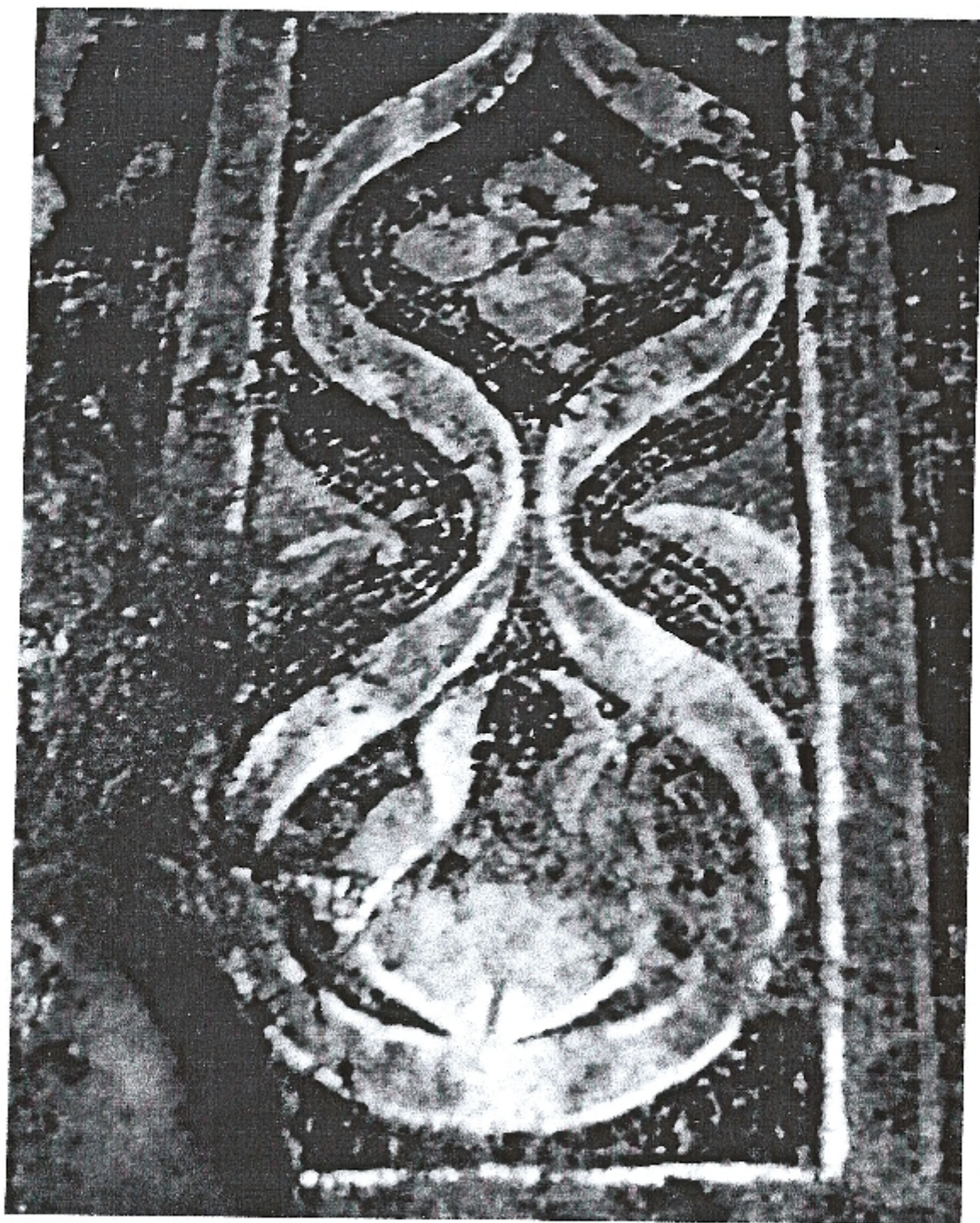
(Suzanne(G.), les mosaïques de Timgad....op-cit, Pl. XXI)



سجادة المربعات

Tapie de carrés

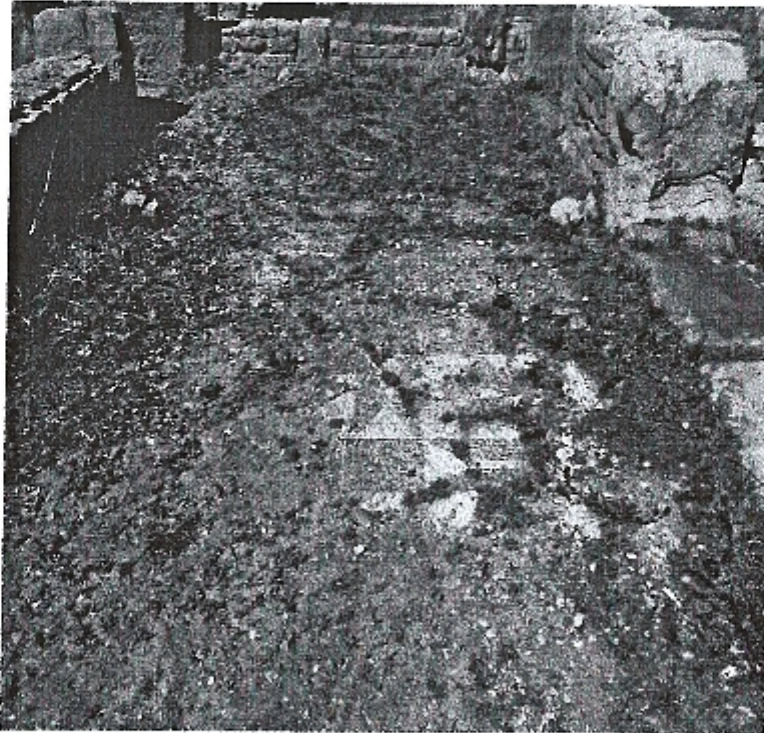
(Suzane(G.), les mosaïques de Timgad....op-cit,Pl.XXV)



شريط متموج مغلق

Ruban ondulé fermé

(Suzane(G.), les mosaïques de Timgad....op-cit, Pl. XXIV)

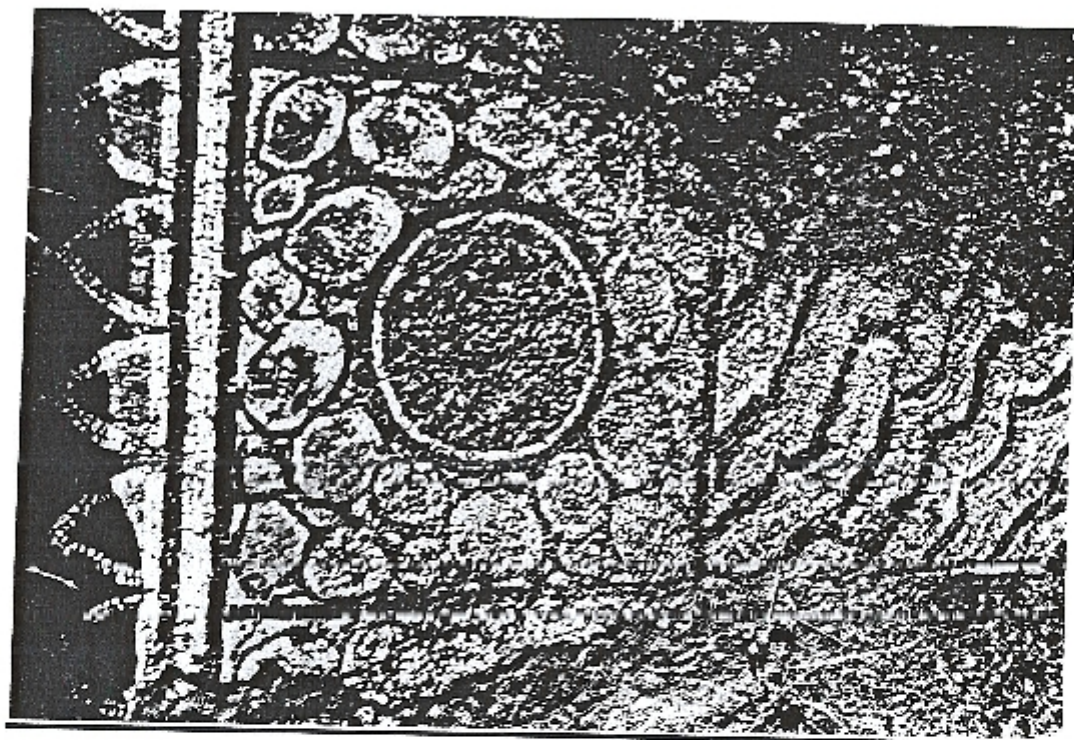


تصوير الطالبة

الدوائر و المربعات

Cercles et carrés

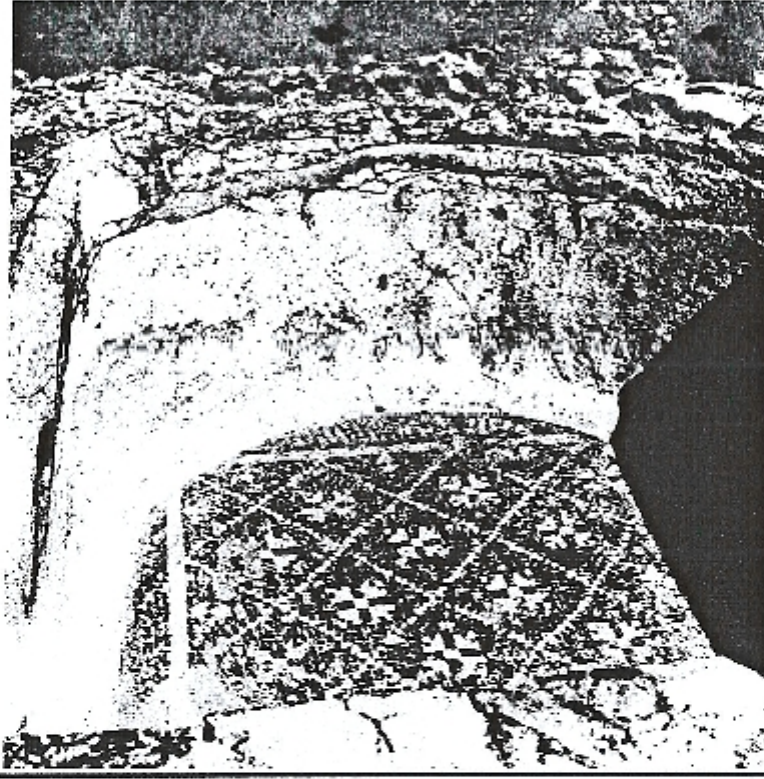
(Suzzane(G.), les mosaïques de Timgad....op-cit,Pl.XXIV)



تقليد من المرمر

Imitation de marbre

(Suzane(G.), les mosaïques de Timgad....op-cit,Pl.XXVI)



شبكة

Quadrillage

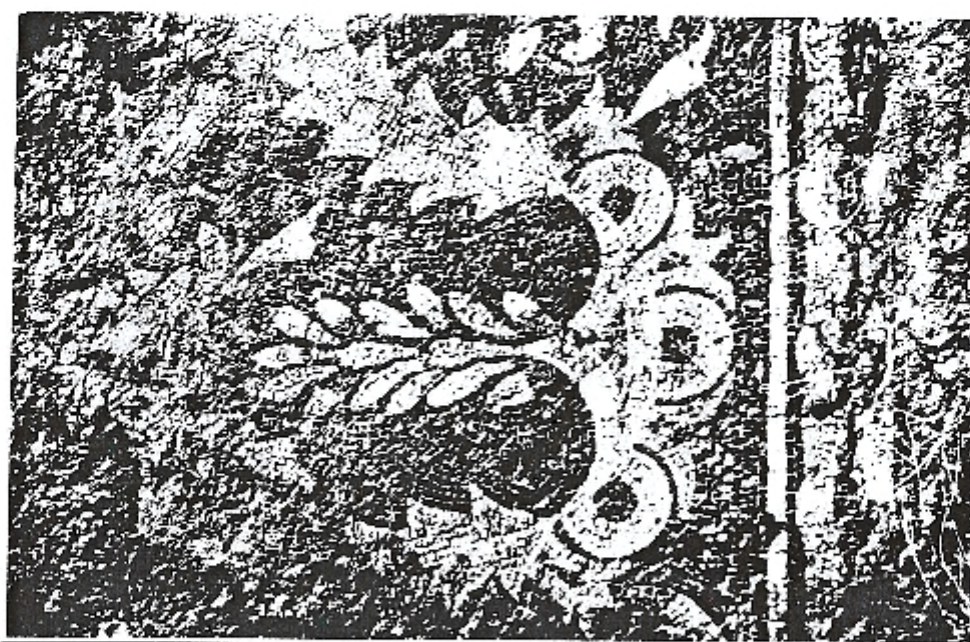
(Suzane(G.), les mosaïques de Timgad....op-cit,Pl.XXVI)



سداسيات متقاطعة

Hexagones entrecroisés

(Suzane(G.), les mosalques de Timgad....op-cit,Pl.XXVII)



أغصان كبيرة من الاكانتس

Grands rinceaux d'acanthes

(Suzane(G.), les mosaïques de Timgad....op-cit,Pl.XXIX)



حراشيف

Ecailles

(Suzane(G.), les mosaïques de Timgad....op-cit, PI.XXX)

المراجع بالعربية

الكتاب:

- 1- بن طيب (ن.د)، تاريخ الفن من العصر الحجري إلى الفن الغوي، الطبعة 1، منشورات الريشة الحرة، وهران، 2008.
- 2- بوشناق (م)، المدن القديمة في الجزائر، الطبعة 2، الجزائر، 1982.
- 3- تغليسية (م)، دليل الآثار ومتحف تيمقاد مديرية الآثار والمتاحف والمباني والمناظر التاريخية، الجزائر، 1982.
- 4- خالد (غ) و بيزخينيا باخه ديل بوثو، علم الآثار وصيانة الأدوات والموقع الأثرية وترميمها، الطبعة 1، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، لبنان، 2002.
- 5- الشياح والمحيسن، علم الآثار والمتاحف الأردنية، وزارة الثقافة، عمان، 2008.
- 6- عطية (ا.ا)، ترميم الفسيفساء الأثرية، الطبعة 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
- 7- عوض (م.ج)، تدريب الفنيين لصيانة الفسيفساء في موقعها الأصلي، ترجمة: عدنان الرحيشي، معهد عتي لحفظ الآثار، تونس، 2008.

المقالة:

- 1- البديوي (ح)، "المنهجية الحديثة في دراسات وتوثيق الموازيك" في استخدام التقنيات الحديثة في الآثار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، الشارقة، ص ص 91-102، 1998.

مذكرات التخرج:

- 1- بوراوي (س)، فسيفساء متحف المسرح الروماني بقالة دراسة وصفية فنية جيومترية، رسالة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة، جامعة 08 ماي 1945 قالة، 2012/2011.
- 2- الطرشان (ن)، المدارس الأساسية للفسيفساء الأموية في بلاد الشام، رسالة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، 1989.
- 3- عريفي (ا)، مجموعة فسيفساء منطقة تبسة (دراسة أثرية و جرد) مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص آثار قديمة، جامعة الجزائر، 2008-2009.

المواقع الإلكترونية:

- 1-wikipédia l'encyclopédie libre
- 2-google earth

القواميس:

1. Deker (TH.), Dictionnaire illustré d'archéologie , sculpture, architecture.... Art roman , art gothique ...tout pour comprendre message des pierres, édition lodi, paris ,1999.
2. Deremberg et saglio , Dictionnaire des antiquité romaines et grecques. Paris, 1904

المراجع بالفرنسية:

المصادر:

- 1- Corpus des Inscriptions Latines ,T VIII.

الكتاب:

- 1-Adam (JP.) , La construction romaine, matériaux et techniques. 3ème édition, grands manuals picard, 1995.
- 2-Ballu(A.).Les ruines de tingad antique thamougadi,paris,leraux,1897.
- 3-Blas de robles (J.N.) ,Sintes (S.) , Sites et monuments antique de l'algerie aix provence ,2003 .
- 4-Boissier (G.), Afrique romaine .3ème édition .Hachette .paris 1907.
- 5- Darmon (J.P.) ; Mosaique histoier et technique de construction des origines, paris, 1989 .
- 6-Gros (P.) , L' architecture romaine.I,paris, 1996 .

- 7-Gsell (ST.),Atlas archéologique de l'algerie. 2 éme édition ,alger, 1997.
- 8-Gsell(ST.), Monument antiques de l'algerie.t1, paris, 1901.
- 9-khalifa (A.), Timgade dans Algerie , les sites du patrimoine mondiale. Paris,2000.
- 10-Larond (A.) & Golvin (J.C.),L'afrique antique , libye , tunisie , algerie maroc , cd tallandier, 2001 .
- 11-Lassus(J.),La forteresse bysantine de thumgadi ,fouilles a timgade 1938 - 1956, CNRS, paris ,1981.
- 12-Lassus(J.),Le rinceau d'acanthos dans les mosaïques de timgad ,hommage a Albert Goenier ,Bruxelles,1962.
- 13-Noureddine (T.), Les bibliotheques en afrique romaine , dialogues d'histoire ancienne. 26/1 , 2000 .
- 14-Procope,Guerres des vandales.
- 15-Rinn(L.),Géographie ancienne de l'Algerie .2éme édition, Alger ,1997.
- 16-Rossi (f.),la mosaïque, paris ,1971.
- 17-Sintas(C.) et Yamouna (R.), Algerie antique ,édition du musée de l'arles et de la Provence antique . avignon , 2003.
- 18-Sintes(C.) et Guerbabi (A.) , THamugadi (Timgad dans Algerie antique) . paris, 2003.
- 19-Soville (G.), Thubrusicu numidarum (la mosaïque). inventaire de musée de guelma chapitre 4 .
- 20-Suzanne(G.),Les mosaïques de Timgade ,étude descriptive et analytique.2eme édition,france,1973.
- 21-Véronique (V.), Les pavements d'opus signinum: technique, décor , fonction architectural.oxford, 2006.

المقالات:

- 1-Ballu(A.),"Rapport des fouilles exécutées a Timgad en 1904" in B.C.T.H ,1907
- 2-Cagnat(R.)," Rapport des fouilles exécutées a Timgad en 1892" in B.C.T.H, 1893.
- 3-Courtois (C.)," Timgad : le site.le role et l'histoire" ,in B.A.n°59.25, jan 1952.
- 4-Gros (P.) ,"les forums de Cuicul et de Thamugadi : ordonnance et fonctionnement des espaces public en milieu provincial au 2 em siecle a.v.j.c." in B.C.T.H,1990 -1992
- 5-Guerbabi(A.),"Chronometrie et architecture antique :le gnomon du forum de Thamugade." In A.R.n°X,1992.
- 6-Lassus (J.),"La technique de la mosaïque selon saint augustin."libyca,t7,alger,1919.
- 7-Masqueray (E.),"Voyage dans l'Aourés." in R.A. n° XX , 1876.
- 8-Salama(P.)," Entrée et circulation dans Timgade (étude préliminaire)" in A.R,n° X,1992 .
- 9-Louis(L.)," Découverte récente a timgade : aqua septimia felix" ,paris, 1957.
- 10-Suzanne(G.),"Mosaiques florales de Lambése (Algeric)" ,in:Antiquités Africaines,T11,1977.
- 11-Suzanne(G.),"Remarques sur des mosaïques de style fleuri de Timgad hiponne",in :A. A,T7,1973.

التقارير:

- 1-Masqueray(E.)," Rapport sur la mission dans le sud de la province de Constantine". in R.A. 1876.

فهرس الصور الفسيفسائية

المصدر	العنوان	الفسيفساء
Suzanne(g.),Les msaiques de timgade,étude descriptive et analytique,2em edition,France,1973,Pl.VI	مربع من تاج من اكليل انغار	01
Ibid,Pl .VII	شكيلة	02
Ibid,Pl.XIX	دوائر كبيرة	03
Ibid,Pl.XXI	تيجان و قلوب الاكانتس	04
Ibid,Pl.XXV	سجادة المربعات	05
Ibid,Pl.XXIV	شريط متسوج معلق	06
Ibid,Pl.XXIV	النوائر و المربعات	07
Ibid,Pl.XXVI	تقليد من المرمر	08
Ibid,Pl.XXVI	شكيلة	09
Ibid,Pl.XXVII	سداسيات متقاطعة	10
Ibid,Pl.XXIX	أعصان كبيرة من الاكانتس	11
Ibid,Pl.XXX	حراشيف	12

قائمة المختصرات

قائمة المصطلحات

مقدمة

10.....	الفصل الأول : نبذة تاريخية عن مدينة تيمقاد.....
11.....	1- الموقع : - الجغرافي.....
12.....	- الفلكي.....
13.....	2- تاريخها.....
15.....	3- أصل تسميتها.....
17.....	4- أهم معالم المدينة.....
19.....	5- تاريخ الأبحاث.....
21.....	الفصل الثاني : ماهية الفسيفساء.....
22.....	1- تعريفها.....
24.....	2- تطورها.....
25.....	3- الخامات والتقنيات المعتمدة في الفسيفساء.....
25.....	-الخامات المعتمدة في الفسيفساء.....
27.....	- التقنيات المعتمدة في الفسيفساء.....
29.....	4- التدخل لصيانة الفسيفساء.....
30.....	5-إعادة ردم الفسيفساء.....
32.....	الفصل الثالث : الدراسة الوصفية.....
33.....	1- الحي الشمالي.....
36.....	2- حي الفوروم.....
42.....	3- الحي الجنوبي.....
48.....	الفصل الرابع : الدراسة التحليلية.....
	خاتمة
57.....	الملاحق.....
73.....	قائمة المراجع.....
77.....	فهرس الصور.....